

نظام الإسلام تم واكتمل قبل ولادة الرأسمالية فمن يحتاج إلى من؟

**لن تمحو اللجان الحقبة
الاستعمارية من أذهان
أهل الجزائر**

التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

**كيف يقع تنظيم
الأحزاب في الدولة
الإسلامية**
ص 7

الأحد 10 جمادى الأولى 1444 هـ الموافق لـ 04 ديسمبر 2022 العدد 419 الثمن 1000 مليون

التحرير

التحرير

مؤتمر منظمة الفرنكفونية الثامن عشر في تونس



66 سنة من "الاستقلال" المزعوم، ص 4
وما زال الوسط السياسي يحاول
إثبات أن تونس ليست ولاية فرنسية...

المسكوت عنه في الأزمة التونسية
ص 2

**لا خيار أمام العاجزين سوى الإقرار والتسليم
فدولة الموظفين لا خلاق لها بالحكم**

اهتمام بريطاني بالاستثمار في تونس في
مجال تحلية المياه باستعمال الطاقة الشمسية
لمصلحة من؟ ص 5

السودان: مؤتمر صحفي: «عرض لمشروع الدستور الذي يرفع النزاع ويجمع الفرقاء ويغيظ الأعداء»
ص 6

المسكوت عنه في الأزمة التونسية

الحكم عن طريق فرض دساتير علمانية، وتسليم الحكم إلى عملاء جدد لها من منظمات المجتمع المدني ومن غيرهم، وإبعاد المسلمين عن المطالبة باستئناف الحياة الإسلامية، ومحاربة الحركات والأحزاب السياسية الإسلامية التي تعمل لإقامة دولة الخلافة من جديد. بالإضافة إلى وضع يدها على ثرواته ومقدراته؛ فما يجري في تونس يجري مثله في سوريا، والعراق، وليبيا، واليمن وفلسطين وأفغانستان...

ولن تستوي الطبخة الاستعمارية لمستقبل تونس حتى تضمن تنفيذ خطتها في كل المنطقة.

هذا هو المسكوت عنه في الأزمة التونسية، يسكت عنه السياسيون والإعلاميون وكثير من المثقفين، هم يسكتون عن المستعمر أو يتحاشون الحديث فيه أو يحرفونه خوفاً أو طمعا □ خوفاً من الإزاحة وطمعا في المنصب، نعم الجميع يعلم بأمر المستعمر والجميع يتوجه لتلقائه ليقدّم نفسه للخدمة، يروجون من أمريكا أو فرنسا أو بريطانيا التدخل لحل الأزمة أو المساعدة في حلها، فقسم منهم يطلبون التدخل الأجنبي لإعادة المسار الديمقراطي والقسم الآخر يطلبون دعم مسار 25/07، ويظنون أن يريدون أن يظنوا أن الغرب لا يد له في صناعة أزمة تونس ويطلبون من المستعمر الخلاص وهو الذي ورطهم وهو الذي استعملهم.

يظن كثير من الناس أن «حكّام» البلد الحاليين والسابقين هم وراء أزمته، ووراء تعقيدها. والحقيقة أنه لا الرئيس قيس، ولا حركة النهضة ورئيسها، ولا الأحزاب العلمانية، ولا جهة سياسية أخرى محلية أو إقليمية كالجزار أو تركيا أو قطر أو الإمارات تستطيع أن تقرر شيئاً مما يجري في تونس بعيداً عن التوجهات الغربية، فما هؤلاء إلا مجرد بياض في لعبة شطرنج السياسة الدولية في المنطقة. السياسة التي تتبناها أوروبا من أجل إهدار ثورة الأمة الإسلامية التي انطلقت من تونس من أجل منع سقوط الأنظمة العميلة ومن أجل استمرار الهيمنة الغربية على العالم وعلى بلاد المسلمين. من أجل منع المسلمين في تونس وفي كل البلاد الإسلامية من الوحدة الحقيقية في إطار كيان سياسي يجمعهم كما كان يجمعهم من قبل دولة الخلافة التي نادى بها الثائرون في تونس وليبيا ومصر واليمن والشام....

نعم إن الغرب بقيادة أمريكا يسعى إلى إدامة سيطرته على المسلمين، والثورة في هذا السياق تخيفها ويخيفها أكثر شعوب المسلمين الذين كشفوا أمر الاستعمار وعرفوا مكره وتضليله، ويرفضون العودة إلى زمن الخنوع والمسكوت. فرغم مرور مائة عام من الاستعمار من تضريق الأمة وتضليل شعوبها وإفساد أذواقهم وإفقارهم وتجهيلهم و... لم يستطع المستعمر أن ينال من عزائمهم، وهامهم اليوم يتحركون يرفضون الغرب وسياساته وعملائه، ومن جزاء ذلك صارت أمريكا وبريطانيا وفرنسا أعجز من أن تسيطر على شعب من شعوب المسلمين ولم يبق لهم سوى بضعة عملاء، منكشفين ضعفاء ومكروهين، ولولا بقية من حماية لما وجدنا منهم أثراً.

وفي مقابل حيوية المسلمين، ترى الغرب كل الغرب اليوم، في أزمات متتالية، سياساته خبط عشواء، أزماته الاقتصادية لا تكاد تنقطع، أما حضارته فما عاد لها من بريق فقد انكشف زيفها ولم يبق لهم من فكر إلا الدفاع عن كل أنواع الشذوذ، أما الشعوب الغربية فمجتمعات هرمية، وما عادت قادرة عن الدفاع عن حضارتها، فضلاً عن الموت في سبيل بقائها، فضلاً عن نشرها...

الناس الشديد منهم...

ولكن لا يظن أحد أن أشباه الحكام هؤلاء يرمون أمراً أو يحكمون فعلاً، ولا يظن أحد أن وصول الواصلين إلى الكراسي كان بالانتخابات، أو بالكفاءة، ولا يظن أحد أن المعارضة «الرسمية» من الأحزاب العلمانية تعارض بقرار منها أو أنها تعلي أو تسقط رئيساً أو حكومة أو وزيراً، بل الكل يتحرك وفق أوامر تأتي من غرف عمليات تدار من خلف أسوار السفارات.

ذلك أن الحاكم الفعلي لتونس الذي يأمر وينهى هو الغرب المستعمر، فانظر إلى الناحية الاقتصادية تجد كل ما أعلنته وزيرة المالية من زيادة في الضرائب بزعم الإصلاح الضريبي إن هو إلا أوامر صندوق النقد الدولي، وانظر إلى وزير الاقتصاد وحديثه الذي لا يكاد ينتهي عن «الإصلاح الاقتصادي» لن تجد إلا ما خطته أيادي خبراء السوء؛ صندوق النقد وأعدائه، أما حديث الرئيس عن عدم دفع الحديث خرافة يكذبه الواقع اليومي للأسعار التي صارت تشوي الناس شيئاً.

وانظر إلى السياسة الخارجية فهل ترى من سيادة؟ هل ترى من موقف؟ بل هل ترى من سياسة أصلاً إلا الاستجداء والتوسل والحجاج حول انضباط تونس بالحرّيات والديمقراطية وحقوق الإنسان في محاولة لإرضاء السيد الغربي بأن تونس لم تتغير بعد الثورة وأنها لن تقلع عن تبعيتها...

وانظر إلى التعليم ومن يخطط لإصلاحه، تأتيك أخبار اللجان الأوروبية الساكنة في مكاتب وزارة التربية.

فأين هي الدولة إذن؟ أليست الدولة هي السلطان الذي يرفع شؤون الناس ويقوم على مصالحهم؟ أليست الدولة هي السلطان الذي ينظر في مشاكل الناس ليحلها؟ الفلاحة على أبواب الانهيار إن لم تكن انهارت فعلاً، فماذا فعلت السلطة في تونس؟ لا شيء سوى خطب الرئيس التي تزعم أن الفلاحة تنهار بفعل مؤامرة الفاسدين (هكذا) الذين يريدون إسقاط الدولة. ثم يمضي ويستمر الانهيار.

أين هي الدولة والمنظومة الصحية تتلاشى؟ فلا مستشفيات بقيت ولا الأدوية متوفرة.

أين هي الدولة؟ سؤال يتردد على السنة الجميع صغاراً وكباراً.

المسكوت عنه في أزمة تونس

تونس مجرد كيان مصطنع معزول اصطنعه المستعمر وجعله معزولاً باسم الاستقلال لتسهيل السيطرة عليه ويسهل توظيفه وهكذا فعل بباقي بلاد المسلمين. فالحقيقة التي ينكرها الوسط السياسي أن تونس تحت الاستعمار المباشر تتحكم في قراراتها السفارات الأجنبية وكل ما يجري في تونس وليبيا والجزائر تحت سيطرتها وبارافها، وتسير بحسب خطة لها وضعتها للمنطقة ككل، وتونس جزء منها.

فما يجري اليوم في تونس هو جزء من مخطط غربي متعلق بالمنطقة وكل بلاد المسلمين، يعمل على تقسيم المنطقة من جديد وفق معايير تمنع وحدتها وتبعد الإسلام بقوة عن

صارت الأزمة في تونس هي الأصل أما الاستقرار فاستثناء قد يتحول إلى حلم، فلا حديث في تونس إلا حديث الأزمة (غلاء يقتل الناس يومياً، ومنظومات صحية وفلاحية وتعليمية تنهار كل يوم تنذر بالأسوأ.....)

فمن هو صانع الأزمة؟ هل هم السياسيون حكّاماً ومعارضة أم هو النظام الديمقراطي؟ أم هو التدخل الخارجي الغربي الرأسمالي الاستعماري المستتر الذي يتحكم بمفاصل الحياة السياسية الداخلية والخارجية فيه؟ أم هم هؤلاء الثلاثة مجتمعين؟

الأزمة في تونس هي أزمة كيان مصطنع

تونس، كغيرها من (الكتنونات) التي يعيش فيها المسلمون (ليبيا، والجزائر وسوريا والعراق والأردن وفلسطين...) نشأت كياناً بعد أن سلخت من جسم دولة الخلافة العثمانية، في بداية القرن الـ19م، على يد الفرنسيين والإنكليز، الذين عملوا على تحطيم كيان المسلمين.

وبعد أن كانت تونس قاعدة الجناح الغربي للدولة الأولى في العالم الدولة الإسلامية، وبعد أن كانت تنطلق من مرافئها الأساطيل لفتح صقاية وبعد أن كانت محط أنظار العلماء في العالم

قامت في تونس، كغيرها من الدويلات المستحدثة، دويلة منزوعة السيادة منهوية المقدرات، ولم يخرج المستعمر بعساكره من تونس إلا بعد أن ضمن تبعيتها.

وأول مظاهر التبعية حكّام علمانيون يعشقون الفكر الغربي بل يعبدونه، ويعادون الإسلام دين التونسيين، وعمل حكّام تونس ولا يزالون على تنفيذ سياسات الغرب المستعمر ليكونوا نواظير يحفظون مصالحه، وأدوات صراع داخلي وخارجي بين دول الاستعمار (أوروبا). مثلهم مثل حكّام دول المنطقة المستحدثة لا يختلف اثنان على عمالتهم وسوءهم، وإنما يختلفون على الجهة التي هم عملاء لها: هل هم تابعون لأمريكا، أم لفرنسا، أم لبريطانيا...

وهذا الواقع يضعنا أمام حقيقتين ثابتتين:

- أولاً أن بلاد المسلمين، ومنها تونس، مستعمرة تحت نفوذ الدول الغربية الرأسمالية المتصارعة فيما بينها دائماً على المصالح.

- وثانياً أن سفارات الدول الاستعمارية، هي التي تدير البلاد من وراء ستار، وتضبط تصرفات حكّامها وقراراتهم بسياسة دولها المرسومة لها؛ فهي المتحكّمة، وهي التي تأمر وتنهى فيه، وهي التي تتابع تنفيذ سياسة دولتها في هذا البلد، وهي التي تدير سياساته كما تدير أزماته بعد أن تصنعها...

وإذا عدنا إلى الأزمة الكيانية التي تعصف بتونس، وجدنا فئة حاكمة (رئيساً ومعارضة) بلغ السوء منهم مبلغه. أضاعوا ما بقي من ثروات البلاد، وأهدروا سيادتها إهداراً، وازدادت البلاد في وقتهم ارتهاناً، وهم مع ذلك يخططون للبقاء في الحكم والفوز في الانتخابات، أو العودة إلى المناصب بالرغم من تبرم

من نشاطات لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير ولاية تونس

قام وفدان من لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير ولاية تونس بإيداع رسائل موجهة إلى



رئاسة الحكومة وأعضائها تحتوي على الكتاب المفتوح الذي وجهه الحزب إلى أعضاء الحكومة التونسية بتاريخ 28 ربيع الأول 1444 / 24 أكتوبر 2022 تحت عنوان «إمضاء اتفاق مع صندوق النقد الدولي هو صكّ آخر لاستعمار تونس».

هذا وقد قام الوفد الأول المتكون من الأستاذ محمد الحبيب الحجابي والأستاذ فتحي الخميري بإيداع الكتاب المفتوح إلى كل من رئاسة الحكومة ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة المالية.

وأودع الوفد الثاني الذي ضمّ كلا من الأستاذ محمد علي بن سالم والدكتور فيصل درغوث الكتاب المفتوح إلى وزارة الفلاحة ووزارة التجارة وتنمية الصادرات ووزارة الاقتصاد والتخطيط.

ومن جهة أخرى،

قام رئيس المكتب السياسي لحزب التحرير ولاية تونس الأستاذ عبد الرؤوف العامري وعضو لجنة الاتصالات المركزية المهندس الجيلاني العدولي يوم الجمعة 25 نوفمبر 2022 بإيداع طلب رسمي من الحزب لعرض ومناقشة كتاب «نقض الفكر الغربي الرأسمالي مبدأ حضارة وثقافة» بمقر المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون «بيت الحكمة».

هذا، وقد وجه سابقا وفد من لجنة الاتصالات المركزية للحزب يوم 30/08/2022 م مجموعة متكونة من عدد 43 نسخة من الكتاب إلى رئيس مجمع بيت الحكمة وجميع أعضاء قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية وقسم الحضارة الإسلامية والأعضاء الشرفيين، فردا فردا.

لا خيار أمام العاجزين سوى الإقرار والتسليم

فدولة الموظفين لا خلاق لها بالحكم

أحمد بنغيتيه

تدير «دولة الرئيس» قيس سعيد المشهد الذي نعيشه اليوم، بكل ما يحوي من بؤس وانهايار وفشل ذريع، بكيانها المصنوع من مراسيم وأوامر وتشريعات وضعت «كما يريدونها ومن يسندها» وعمل على إصباغها بلبوس «الوطنية» لتسهيل الطريق أمامها وهي تتجه إلى تشريعية 17 ديسمبر 2022 بعدما أفرغ لها المكان ممن سبقه في التمسك بمسار اختطاف تونس نحو الجور والارتهان، (عدا الشعب وعينه المراقبة وحسنه النابض).. فلا «أحزاب معارضة ولا ما يسمى مجتمع مدني» أبانوا للناس حسن النية واو النزوع نحو الرشد والتوقف عن المهاترات الزائفة والحملات الصوتية التي لا تنازع الرئيس إلا في حب الجلوس على هامش التاريخ وما وراء السياسة...

في دولة الرئيس خطاب لا يتبدل مهما كانت طبيعة المناسبة.. سواء كانت عيداً للشجرة أو عيداً للشهداء أو ذكرى الجمهورية أو لقاء مع رئيسة الحكومة حول غلاء الأسعار بيع المؤسسات العمومية.. خطاب خليط من الأحاديث التي ترجّم أطرافاً يتأمرّون على «مسار الرئيس» ولم يتعبوا من التخابر مع قوى أجنبية من أجل إسقاطها -وهي حقيقة-، وقد اكتشفنا مؤخرًا (في لقاء الرئيس برئيسة حكومته) بأنهم هم من رفّعوا في أسعار المواد الأساسية وهم من اتفق مع صندوق النقد الدولي برفع الدعم وبيع المؤسسات العمومية... وليست حكومة الرئيس أو بوند التي عينها الرئيس...

هؤلاء هم المحور في كل الأحاديث التي يدلي بها الرئيس «لكاميرا القصر» فهم مشغله وهم قضيته وهم خصومه وهم شماعته لتعليق فشله وعجزه.. وما تبقى فتفاصيل متروكة للشعب الذي غفلت عنهم «دولة الرئيس» وتركته لمكاتب الدراسات الفرنسية وشركات النهب الأجنبية وخبراء البنوك الدولية تبحث في منافذ استنزافه وامتناص ما بقي من قوته...

التتمة في الصفحة 4

لَا تَقْطَعَنَّ ذَنْبَ الْأَفْعَى وَتُرْسَلْهَا إِنْ كُنْتَ شَهْمًا فَاتَّبِعْ رَأْسَهَا الذَّنْبَا

أ. محمد زروق

المقدرة الشرائية ولندرة وفقدان عديد المواد الأساسية وهي ظروف جعلت التونسي يعطي الأولوية لتوفير القوت ويدير ظهره للانتخابات وما ستفرزه .

وإذا كانت الحملة الانتخابية فاقدة للتوهج وأجواء التنافس فان هذا المناخ سيتواصل إلى يوم الاقتراع، إذ تشير كل التوقعات إلى أن نسبة التصويت ستكون ضعيفة جدا وهي حالة ما انفكت تتوسع منذ انتخابات 2014.

الانتخابات لن تحقّق تغييراً ولا حتى جزئياً

إن هذه الانتخابات لا تشكل حدثاً يهم التونسيين، وتوجد ضمن آخر اهتماماتهم، فالجميع هنا منكب على مواجهة مشاكله الاقتصادية المتراكمة مع نقص المواد الأولية وارتفاع أسعار المحروقات، وغلاء المعيشة، وهو نفسه إذا لم يقاطع هذه الانتخابات فهو غير مهتم بها لأنّه ينشد تغييراً حقيقياً لحياته وأوضاعه وأصبح من الواضح أن المشاركة في اللعبة الديمقراطية لن تجلب لنا أي تغيير حقيقي ولا حتى جزئي، بل مثل هذه المشاركة في هذه الانتخابات في ظلّ هذا النظام العلماني المتهاك لا تؤدي إلا إلى إطالة عمره ومزيد من عذابات الناس وشقائهم.

ومع ذلك نقول ونعيد قولنا: إن الخلافة على منهاج النبوة هي التي ستحقق عملياً التغيير الحقيقي الذي نحتاجه، وهي وحدها التي ستحكمنا بما أنزل الله تعالى، وهي التي ستودّد البلاد الإسلامية كلها في ظل دولة واحدة قوية ومزدهرة، وهي التي ستخرج أمريكا ومؤسساتها الدولية المدمرة من بلادنا، وهي التي ستحرر بلاد المسلمين المحتلة، مثل كشمير وفلسطين، من خلال تعبئة قواتنا المسلحة للجهاد في سبيل الله.

وفي المقابل نؤكد إن تدهور الأوضاع المعيشية للناس وتذمّرهم وعزوفهم عن المشاركة في الانتخابات بل وتحركاتهم الإحتجاجية المستمرة قد لا ينتج عنها إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ولكنها تهيئ الأجواء لقيامها بتفكيك عروش الظلمة وخلخلة قبضتهم الأمنية، إلى أن يأذن الله بإقامتها، فتتقضي على الأنظمة العميلة في بلادنا وتقطع الحبل السري الممتد لها من الغرب.

ولله درّ الشاعر حين قال: لَا تَقْطَعَنَّ ذَنْبَ الْأَفْعَى وَتُرْسَلْهَا *** إِنْ كُنْتَ شَهْمًا فَاتَّبِعْ رَأْسَهَا الذَّنْبَا.

الخبر: بقوانين ومعايير تنظيمية جديدة، بدأت في تونس، يوم الجمعة 25 نوفمبر، الحملات الدعائية للانتخابات البرلمانية المقررة في 17 ديسمبر المقبل، في ظل دعوات المعارضة لمقاطعتها، ووسط مخاوف من تأثير ذلك على نسبة المشاركة في التصويت

التعليق: دائماً هناك دعوة إلى الانتخابات، وهذا عين ما حدث ويحدث بعد ثورات الشعوب في عدد من بلاد المسلمين؛ فلو كانت الانتخابات تغير فسادا لما سمح بها الحكام ابتداءً، فالانتخابات تغير الأشخاص الذين في الحكم، ولكنها لا تغير نظام الحكم الذي أفرز هؤلاء الأشخاص. وقد أصبح هذا واضحا للعيان في تونس ومصر وغيرهما.

والسؤال المطروح هنا هو: كيف يصل هؤلاء الحكام، وهم على هذه الحال، إلى الحكم والتحكم برقاب المسلمين ومصالحهم ومصائرهم؟ ومن الذي ينصبهم؟

إنهم يبدوون حكمهم بانقلاب عسكري يتعاونون فيه مع السفارات الأجنبية، وبعد وصولهم يصبحون محسوبين على دول هذه السفارات مرهونين لإرادتها وخاضعين لسياساتها ثم يستمرّون في الحكم عن طريق انتخابات زائفة يتحكمون في وضع قوانينها حتى تأتي لمصلحتهم، ويستعملون مختلف وسائل الترغيب والترهيب.

«حملة باهتة ونفور كبير»

إذا كان صحيحاً أن الحملة الانتخابية الحالية تتم في أجواء باردة وبلا روح فإن ذلك لا يعود أساساً إلى حملة المقاطعة التي قامت بها عديد الأحزاب المعارضة ولا إلى محتويات القانون الانتخابي الجديد، بل هناك عدة أسباب وعوامل فرضت هذا الواقع الجديد من العزوف وعدم المبالاة الذي ظهر أكثر فأكثر بالمقارنة مع المحطات الانتخابية السابقة.

ويمكن تفسير ضعف الاهتمام بالحملة الانتخابية بنفور التونسيين من الشأن العام وكل ما هو رسمي في البلاد، نتيجة الخيبة الكبرى التي عاشوها بعد 2011 وزيف الوعود والأحلام التي ذهبت هباءً منثوراً. ويضاف إلى خيبة الأمل في حكومات العشرة السابقة ما يعيشه المواطنون مع السلطة الحالية التي لم تجد حلاً لارتفاع الأسعار وتدهور

الرأي العام يدرك يقينا مدى التدخل الفرنسي في تونس، ويعلم لماذا أثرت المسألة الآن، فلا تتحدثوا عن «اكتشاف الجزائر» شبكة فرنسية» لإثارة الفوضى في تونس»

أثارت الزيارة المفاجئة لرئيسة الحكومة التونسية نجلاء بouden، للجزائر، يوم الإثنين 28 نوفمبر، موجة من الجدل، خاصة أنها جاءت بعد يومين من زيارة وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة لتونس ولقائه بالرئيس قيس سعيد، فضلا عن أنها تزامنت مع وثيقة تداولتها صفحات اجتماعية لشخصيات سياسية وإعلامية تحقق معها السلطات التونسية، تداول الحديث في شأنها أنها مرتبطة بـ «شبكة» تعمل لصالح فرنسا، وكشفتها السلطات الجزائرية.

التحرير: بين التحركات الرسمية المبهمة، والتسريبات الغامضة، تتم عملية العبث بوعي الناس. فلو كانت السياسة المتبعة اليوم تقوم على المبدأ الذي يؤمن به الناس، مبدأ الإسلام، لما احتاج الأمر إلى كل هذا الإبهام. فالرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم، كان يفاوض الأعداء على مرأى وسمع من الناس، فترم الأمور وتحسم. فوجودكم على رأس الناس اليوم لا يطلق أيديكم، ولا يعفيكم من المسألة غدا.

عبد الحميد الدبيبة وحكومته في تونس: حتى مفاوضات الحلفاء والمحور إثر الحرب العالمية الثانية ذهبت أبعد من ذلك



لمراجعة ما يعرف بالأسماء المتشابهة لإزالة غير المطلوبين.

- تفعيل اللجنة العليا التونسية الليبية المتوقفة منذ 2009، بعودة انعقاد اجتماعاتها.

- مناقشة المجالات الفنية والثقافية بين البلدين وأهمية عودة النشاط لها من جديد.

- تفعيل التعاون بين وزارتي العدل لاستمرار التشاور وحل مشكلة "غرف التحكيم"

وكانت الرئاسة التونسية قد ذكرت أن الرئيس قيس سعيد قد استقبل، الأربعاء، رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة بقصر الرئاسة بقرطاج بحضور السيدة نجلاء بouden رئيسة الحكومة.

التحرير: على الأهل في تونس وليبيا أن يدركوا أن هؤلاء الجائمين على رقابهم، لا يزالون يعدون هذه الإجراءات البديهية، التي لا يلقي لها حتى المتحاربون فعلا بالا، نصرا لهم وإنجازا يفخرون به ويعودونه من فلاح سياستهم، فلا ينتظرون منهم رد الأعداء عنهم ومنعهم من التدخل في شؤونهم ورفع أيديهم عن قضايانا ومقدراتنا.

أجرى رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة، الأربعاء 30 نوفمبر 2022، زيارة إلى تونس رفقة وفد وزاري ليبي، تتواصل على مدى يومين.

وقد أعلن الدبيبة، في بلاغ نشره على حسابه الرسمي بتويتر، عن نتائج الزيارة التي أجراها الوفد الوزاري الليبي إلى تونس، إثر لقاء جمعه بالرئيس التونسي قيس سعيد ورئيسة الحكومة التونسية نجلاء بouden، وهي كالاتي:

- الاتفاق على تسوية الديون المستحقة على الدولة الليبية في قطاعات الصحة، الكهرباء، والطيران المدني.

- تدشين خط الشحن البحري الذي يبدأ في شهر ديسمبر 2022

- بدء إجراءات توحيد المتطلبات الجمركية في معبر رأس جدير، مع اقتراب افتتاح البوابات بالمعبر.

- قرار بإلغاء جميع القيود المفروضة على حركة السلع بين البلدين لدعم التبادل التجاري المشترك.

- إطلاق الخطوات التمهيديّة لإنشاء المنطقة الاقتصادية رأس جدير.

- تشكيل فريق مشترك بين البلدين

أبعد بإجراءات الرئيس لن يسكت ويترك الفضاء لغير مستوطنه القديم، إذ نلمس آثار أيديه الأثمة في كل التحركات والمجريات الحاصلة في البلاد، تخطيطا وتنفيذا.. ولكن ذلك لا يعفي صاحب المسؤولية من مسؤوليته في شي شيء.

وإن رأس الأمر جدّ وأمانة.. والأمر هنا هو أمر أهل تونس المنهكون بما فعلته فيهم دولة الرئيس التي تمثل إمتدادا للدولة الوطنية الحديثة سليمة دول الإستعمار الأوروبي شكلا ومضمونا، ولا فكالك لمن تصدّى لهذا الأمر العظيم، "الحكم" ولأعبائه من الوقوف على كنهه حصاده قبل حتى أن ينضج، وها نحن نرى ونعيش هذا الحصاد النكد.. والتدبّر في عواقبه العاجلة قبل الأجلة، فما كانت عاقبة المخلوع بن علي بأفضل من نظيره علي عبد الله صالح ولا عاقبة القذافي بأفضل من حسني مبارك في مصر، جميعهم ذهبوا بأثقال من أوزار شعوبهم، ولم يتركوا لهم غير الفقر والتشتت والهوان..

ولهذا نجزم أن سنة الله في خلقه بأن ما بني على باطل فهو باطل، وهو زائل لا محالة. وسيكون بعده الحق ظاهرا بإذن الله، ماثلا في دولة يرضى بها سبحانه وتعالى فيأمر لها من كل ما خلق لتعمر الأرض وتخلص الناس من أدران دول الضرار ونظامها الفاسد.

الرئيس الذي اختار بناء كيان دولته على أساس هشّ، قد يتداعى في أي لحظة ما دامت أعمدته هجينة غريبة عن الأصل الذي به يصبح لوجوده كرئيس ولدولته حاجة... تلك الأعمدة هم أهل البلد (لِمَا هم عليه من شقاء) الذين لم يعد النظام قادرا على الإجابة عن أسئلتهم الصغيرة قبل الكبيرة... أسئلة في علاقة بالكرامة، بالتشغيل والفقر والاحتياج، وفي علاقة بعيشهم اليومي وقد تحول إلى ما يشبه الكابوس في زحام الضنك والجبر.. وفي علاقة بالانهيارات المدوية في جميع القطاعات الحياتية، منها التربية والتعليم والصحة والفلحة. -وهذا القول هنا ليس إقرارا ضمينا بكون تلك القطاعات كانت تعطي التونسيين حقهم أو كانت على المستوى المطلوب من الرعاية الواجبة-، ولكنها وضعية من المقارنة الإضرارية لحاجة التعبير فقط.

دولة مفصولة قولا وفعلا عن كل قضايا المجتمع و«خطاب سياسي» منشغل بمطاردة الأشباح المتأمرة عن قضايا الناس ولا يعتبرها ذات أهمية مركزية وان توقف عندها أو أشار إليها فإتّما كمقدمة لصواريخه الكلامية الفراغية...

دولة بهذا الحال المشين من انخرام كل أركان الرفعة والكرامة.. نحن ندرك أن لا حلول لديها، وندرك أيضا أن الوسط السياسي الذي

66 سنة من "الاستقلال" المزعوم، وما زال الوسط السياسي يحاول إثبات أن تونس ليست ولاية فرنسية..



لتمكن الأعداء من رقابهم. وإلا فما مفهوم: "شخصيات سياسية وإعلامية تحقق معها السلطات التونسية، تداول الحديث في شأنها أنها مرتبطة بـ «شبكة» تعمل لصالح فرنسا"، وما مفهوم "أن مكتب دراسات فرنسي أعد الدراسة التي تم التطرق إليها خلال اجتماع دار الضيافة بين الحكومة والاتحاد؟ فما الفرق بين فعل السلطة والمعارضة؟

الاتحاد الشغل نقول: إذا كانت "تونس ومؤسساتها العمومية ليست للبيع" فما معنى رفعكم لقضية عاجلة ضد الحكومة

والتوجه إلى منظمة العمل الدولية لمقاضاة الحكومة بسبب ضرب الحوار الاجتماعي والحق في العمل النقابي؟ أم أن منظمة العمل الدولية، أضحت لديكم محكمة المظالم التي أرشدنا إليها قوله عز وجل: فَإِن تَنَارَ عُنْمُ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (59) - النساء.. فلماذا تنقمون من السلطة ما تبيحونه لأنفسكم؟

في كلمة له خلال تجمع عمالي لقطاع النقل أمام مقر الاتحاد، الأربعاء 30 نوفمبر 2022، قال أمين عام اتحاد الشغل نور الدين الطبوبي إن تونس ومؤسساتها العمومية ليست للبيع، وإنّ تونس ليست ولاية فرنسية.

وقال الطبوبي إن أعضاء الحكومة تغيبوا عن اللقاء، وأن مكتب دراسات فرنسي أعد الدراسة التي تم التطرق إليها خلال اجتماع دار الضيافة، متابعا: "نرفض عودة الاستعمار من البوابة الاقتصادية".

وكانت رئاسة الحكومة قد نشرت بلاغا أعلنت فيه انتظام ورشة عمل بدار الضيافة بقرطاج تحت إشراف رئيس الحكومة نجلاء بouden، حول "تطوير حوكمة المؤسسات والمنشآت العمومية من أجل تعزيز دورها الاجتماعي والاقتصادي".

التحرير: نكررها للمرة المليون، "انتخابكم" من قبل الناس ليس تفويضا لكم لتلقوهم لقمة سائغة للضباع تنهشهم، ولا

اهتمام بريطاني بالاستثمار في تونس في مجال تحلية المياه باستعمال الطاقة الشمسية لمصلحة من؟

عنوان لخبر نشرته الصفحة الرسمية لوزارة الاقتصاد والتخطيط مساء الخميس 1 ديسمبر 2022، ومضمونه التالي:

التقى وزير الاقتصاد والتخطيط السيد سمير سعيّد بوفد من الشركة البريطانية Solar Water PLC الناشطة في مجال تحلية مياه البحر باستعمال الطاقة الشمسية وذلك بحضور سفيرة المملكة المتحدة بتونس، السيدة Helen Winterton .

وكانت المقابلة مناسبة قدم خلالها مسؤولو الشركة عرضاً حول المشروع المزمع إقامته في الجنوب التونسي، مبرزين أن هذا المشروع سيكون الأول من نوعه في المنطقة الإفريقية، حيث سيتمكن من إنتاج قرابة 200 ألف متر مكعب من المياه في اليوم.

من جانبه بين السيد سمير سعيّد أن مضامين هذه الرؤية تؤسس لمنوال تنموي جديد يأخذ في الاعتبار مختلف المتغيرات والتحديات محلياً ودولياً وذلك من خلال التركيز على جملة من التوجهات الكبرى والخيارات الإستراتيجية وفي مقدمتها، تكريس اقتصاد المعرفة والتجديد والاقتصاد الأخضر ودفْع الاستثمار الخاص والشراكة بين القطاعين.

وأشار الوزير أن المشروع المزمع إقامته من قبل شركة Solar Water PLC ينسجم مع الأولويات الوطنية للفترة القادمة، مؤكداً استعداد الوزارة وهايكلاها المعنية وبالتعاون مع الوزارات ذات العلاقة لتقديم المرافقة والدعم الضروريين بما يساعد على التقدم في تجسيم هذا المشروع في إطار المصلحة المشتركة.

التحرير: يصر السيد سمير سعيّد على المضيّ في جريمة تمكين القوى الاستعمارية من مقدراتنا، كمن سبقه ممن تولى السلطة في بلادنا. فبعد أن استنزفت الشركات البريطانية، بريتش غاز وذيولها، مقدراتنا من الطاقة الأحفورية، تعمل اليوم بريطانيا تحت أسماء لشركات أخرى، ك Solar Water PLC وبتواطئ من هؤلاء، على حرماننا من طاقة المستقبل التي توفرها لنا شمسنا التي أنعم الله بها علينا والكفيلة بحل بعض معضلاتنا، تحت ذريعة أن هذا المشروع سيكون الأول من نوعه في المنطقة الإفريقية. يا سيد سمير سعيّد أليس لنا خبراء ومهندسين وطلبة علوم؟

المؤلم أن الوزير السيد سمير سعيّد يريدنا أن نفرح ونكون سعداء بهذا العرض الكريم الذي تفضل به المستعمر الانجليزي فهو سيوفر لنا قرابة 200 ألف متر مكعب من المياه في اليوم، وبالتالي علينا أن نفرح بجميل الانجليز علينا، فلذلك استعد هو ووزارته وهايكلاها المعنية، متعاوناً مع الوزارات ذات العلاقة لتقديم المرافقة والدعم الضروريين بما يساعد على التقدم في تجسيم هذا المشروع في إطار المصلحة المشتركة. فشكراً للملك شارل الثالث على كريم فضله.

إلى عميد المحامين:

هل الخطر الذي يتهددنا يتمثل في الإجراءات التي وردت بمشروع قانون المالية فقط؟

المحروقات».

التحرير: السيد العميد لماذا نظل نغضب كلما سُت جيوبنا، وقد نكون محقّين في ذلك، فتستفزّ حميتنا ونرفع الصوت عالياً نعلن غضبنا ونقرر الذود عن كرامتنا، ونخرج الشعارات المركونة جانباً، ثم جاهرنا بكفرنا بالمنظمات الاستعمارية وإملاءاتها علينا، كإجراءات صندوق النقد الدولي ملجأ سلطتنا «الموقرة». وفي المقابل لماذا لا نعلن رفضنا للقرارات التي تفرضها علينا الجهات التي أوجدت صندوق النقد هذا، وهي الجهات الاستعمارية التي تعلمون وزملاؤكم المحترمون مدى تدخلها في أدق تفاصيل حياتنا الفكرية منها، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية والثقافية... من عقيدة فصل ديننا عن حياتنا إلى القوانين ورهاناتها...

أفلا نغضب لشرع ربنا وكرامة أمتنا؟؟؟

أكد عميد المحامين التونسيين حاتم المزوي، الإثنين 21 نوفمبر 2022، أن الهيئة الوطنية للمحامين ترفض بعض الإجراءات الواردة في مشروع قانون المالية لسنة 2023 وفق الخطوط العريضة التي عرضتها عليه وزيرة المالية، على غرار التوجه نحو مزيد الترفيع في الأداء على القيمة المضافة ورفع السر المهني للمهن الحرة.

وأوضح المزوي، في تصريح إعلامي أنه حسب ما عرض على هيئة المحامين فإن الحكومة تعتمد نفس السياسة السابقة وهي اللجوء إلى حلول ترقيعية أساسها الدفع نحو مزيد الضغط الجبائي، معقّباً: «للأسف خيارات الحكومة تسير في اتجاه الخضوع لجميع إملاءات صندوق النقد الدولي خاصة على مستوى الضغط الجبائي ومزيد رفع الدعم والزيادة الآلية في أسعار

وأشارت الوكالة انه يمكن للانتخابات التشريعية المقبلة ان تحقق مزيداً من الاستقرار في نظام رئاسي جديد من خلال عملية تشريعية مبسطة مذكرة في نفس الوقت بان عدة أحزاب معارضة أعلنت مقاطعتها وبان ذلك قد يؤدي إلى اضطرابات اجتماعية يغذيها التضخم وارتفاع معدلات البطالة.

وأضافت ان الضغوط الاجتماعية ومعارضة الاتحاد العام التونسي للشغل يمكن أن تعرقل رفع الدعم عن المنتجات الأساسية المقرر وإصلاح المؤسسات العمومية مذكرة بأنهما يمثلان جزئين رئيسيين من برنامج صندوق النقد الدولي.

كما ذكرت بان التزام تونس ببرامج صندوق النقد الدولي كان ضعيفا تاريخيا وبأنه لا يزال من غير الواضح ان كان ذلك قد تغير وان كانت الإصلاحات أصبحت مقبولة على نطاق واسع.

التحرير: ليس بغريب أن يكون تقييمنا بيد ضباغ المال العالميين، ورتبنا تُسند إلينا بقدر خضوعنا لإراداتهم، يضعوننا حيث أسلمنا رقابنا. فأني بهتان أشد مما نرى؛ صندوق النقد يشترط علينا وبعض ذيوله كوكالة فينتش رايتنغ للتصنيف الائتماني تحذرنا، وتنصحنا بأن نكون ودودين طيِّعين لأوامر الصندوق، وإلا فالعاقبة إنزالنا من سلم قيمهم درجة ودرجات... فليهنأ عبيدهم بيننا، وليتغنموا بذلك.

نشكو إلى الله: «متلازمة ضياغ أمة بيد حكامها».

«فيتش رايتنغ»

تقر الترفيع في تصنيف تونس: أبشروا يا حكامنا فقد رفعونا درجة..

أعلنت وكالة فيتش رايتنغ للتصنيف الائتماني يوم الخميس 1 ديسمبر 2022 عن الترفيع في تصنيف تونس طويل الاجل بالعملة الأجنبية من CCC إلى CCC+ (أفاق ايجابية).

وأبرزت الوكالة في تقرير صادر عنها نشرته على موقعها الرسمي أن الترفيع «جاء اثر توصل تونس إلى اتفاق على مستوى الخبراء مع صندوق النقد الدولي لتمويل برنامج جديد بقيمة 1.9 مليار دولار لمدة 48 شهرا معتبرة أن ذلك سيتمكن من تعبئة موارد أخرى هامة من مانحين آخرين بما سيتمكن من ضبط أوضاع المالية العمومية وتحسينها رغم عدم اليقين بشأن مواصلة الالتزام بالبرنامج».

المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية

تحصل بالكامل على امتياز المحروقات "الزاوية" وتتقاسم امتياز "واد زار" «مع إيني تونس»

الاطالية، وشركة "DNO" النرويجية، وشركة "مازارين" الهولندية، وشركة "OIL SEARCH" الاسترالية، وشركة "OIL PRIME" الفرنسية، وشركة "الارسن" النرويجية، وشركة "قولف سانت" الانجليزية، وشركة "كوبر" الاسترالية، وشركة "دي آل إكس" الكندية وشركة "CIRCLE OIL" الانجليزية وشركة "YNG" الأوكرانية، وشركة "كابري" الكندية، لم تنشأ أن تدعنا وفقرنا الطاقوي، نلحق النزر اليسير الذي يحويه باطن أرضنا "الجديبا".

"المادة الشخمة"، التي لم ينجح لا هو ولا من أتى بعده من حكام تونس في استعمالها، لإخراج البلاد من هدهتها، إلا أنه رغم إصرار هؤلاء الحكام على خلوّ الخضراء من الثروات الباطنية، فإن الشركات الناهبة لثروات الشعوب، المبتلات بحكامها، مثل:

شركة "HTS" السويدية، وشركة "BJ" الانجليزية، وشركة "إيني" الإيطالية، وشركة "ONN" النمساوية، وشركة "البابن" الاسترالية، وشركة "درون" الانجليزية، وشركة "قعايا"

البترولية على هذا الامتياز لمدة عشرين 20 سنة ابتداء من تاريخ غرة جانفي 2020. وتبلغ مساحة الرخصة 96 كيلومترا مربعا أي ما يقابل 24 محيطا أوليا علما وانه يتعين على أصحاب امتياز الاستغلال "الوفاء بكافة الالتزامات التعاقدية خلال مدة صلوحية الامتياز".

التحرير: الموفل في أحجية الطاقة في تونس كالمطور في رمال الربع الخالي المتحركة، منذ أن آيسنا بورقبيبة من نعم الله، ولم يُبق لنا إلا

حصلت المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية على امتياز استغلال المحروقات "الزاوية" بالكامل في حين ستتقاسم بالتساوي مع شركة "إيني تونس ب ف" امتياز "واد زار".

ومنحت وزارة الصناعة والطاقة والمناجم موافقتها على منح امتياز "الزاوية" و"واد زار" على شكل قرار صادر بالرائد الرسمي عدد 130 بتاريخ 29 نوفمبر 2022.

ويغطي حقل "الزاوية" مساحة تبلغ 40 كيلومترا مربعا وقد حصلت المؤسسة التونسية للأنشطة

ولاية السودان:

مؤتمر صحفي

"عرض لمشروع الدستور الذي يرفع النزاع ويجمع الفرقاء ويغيظ الأعداء"

أقام حزب التحرير / ولاية السودان مؤتمراً صحفياً بمؤسسة طيبة برس للإعلام، يوم الأحد 03 جمادى الأولى 1444 هـ، الموافق 2022/11/27م الساعة الواحدة ظهراً، بعنوان: (عرض لمشروع الدستور الذي يرفع النزاع ويجمع الفرقاء ويغيظ الأعداء) حضره عدد مقدر من الإعلاميين والسياسيين والناشطين والباحثين والمهتمين بالشأن العام، امتلأت بهم قاعة المؤتمر، وقد تم توزيع كتيب مشروع دستور دولة

على جميع الحضور في القاعة.

تحدث في المؤتمر:

1. الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) – الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان.

2. الأستاذ المحامي حاتم جعفر – عضو مجلس حزب التحرير في ولاية السودان.

وكان ضابط المؤتمر محمد جامع (أبو أيمن) – مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان.

قدم الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) خطوطاً عريضة عن مشروع الدستور الذي قدمه الحزب لحل مشاكل البلاد، وكان مما جاء في ورقته: إننا في حزب التحرير/ ولاية

السودان نقدم لكل حادب على مصلحة

البلاد والعباد مشروع دستور دولة الخلافة من 191 مادة، والذي يحتوي على أحكام عامة، ونظام الحكم، والنظام الاقتصادي، والنظام الاجتماعي، وسياسة التعليم، والسياسة الخارجية، ومما جاء في الورقة:

بوصفنا مسلمين فإن أساس مشروع الدستور، والذي هو القانون الأساس للدولة يجب أن يقوم على عقيدة الأمة؛ عقيدة الإسلام العظيم.

إن أحكام هذا الدستور مستنبطة باجتهاد صحيح من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما أرشداً إليه من إجماع الصحابة، والقياس الشرعي.

إن مشروع دستور دولة الخلافة يرفع النزاع الدائر بأحكام الوحي الكريم، إذ إن:

أ) السلطان للأمة، فهي التي تختار من بينها رجلاً مستكماً شروط انعقاد الخلافة، فتبايعه خليفة للمسلمين.

ب) للمسلمين الحق في إقامة أحزاب سياسية لمحاسبة الحكام، أو الوصول للحكم عن طريق الأمة، على شرط أن يكون أساسها العقيدة الإسلامية.

ج) إن الجيش في الإسلام مهمته الجهاد في سبيل الله، وحماية بيضة الإسلام وثغور المسلمين، ولا علاقة له بالحكم باعتباره قوة مسلحة.

إن مشروع دستور دولة الخلافة يجمع الفرقاء بالأحكام الآتية:

أ) لن يسمح بأي نفوذ للكافر المستعمر في بلادنا، لأن الله سبحانه نهي عن ذلك فقال: [وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً].

ب) إن السياسة الخارجية في دولة الإسلام محورها هو حمل الدعوة الإسلامية، وتعامل الدول وفقاً لذلك، وعليه فإن الدول



الاستعمارية فعلاً مثل أمريكا وبريطانيا وفرنسا، والدول الطامعة في بلادنا كروسيا تعتبر دولاً محاربة حكماً فتتخذ جميع الاحتياطات بالنسبة لها، ولا يسمح أن تنشأ معها أي علاقة دبلوماسية. كما أنه لا يجوز لأي فرد أو حزب، أو كتلة، أو جماعة أن تكون لهم علاقة بأي دولة من الدول الأجنبية مطلقاً، والعلاقة بالدول محصورة بالدولة وحدها.

خامساً: إن استئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي يؤسس مشروع دستورها لنهضة حقيقية على أساس الإسلام، يغيظ الأعداء، لأنه يأخذ زمام المبادرة، وقيادة العالم منهم.

ختاماً: نقدم مشروع دستور دولة الخلافة للأمة جمعاء، ولقادة الأمة ووجهائها، والسياسيين، والمفكرين، لدراسته وتبني أفكاره ووضع موضع التطبيق والتنفيذ حتى يعمنا الله برحمته وبركاته. ومن العسكر المخلصين لعقيدتهم وأمتهم، يطلب حزب التحرير تسليمه السلطة ليضع هذا الدستور والمنظومة الكاملة من التشريعات والأنظمة التي تبناها الحزب من الإسلام.

الكلمة الثانية ألقاها الأستاذ المحامي حاتم جعفر، الذي قدم شرحاً قانونياً لمواد الدستور، وكيفية استنادها على الوحي الإلهي، ومقدرتها على علاج المشاكل الحياتية، كما طمأن الحضور من إعلاميين وغيرهم أن هذا الكلام لا يسبغ مع التيار الذي ترعاه الدول الاستعمارية فهو كلام مميز وخارج إطار الصندوق الرأسمالي، لذلك لا يدخل ما نعرضه لكم في إطار التسويات والترصيات والمحاصصات التي تباع وتشترى فيها مسائل الحكم والسياسة كما الواقع اليوم. كما قام بمحاكمة الدساتير السابقة منذ عام 1923م تاريخ دخول كتشتر السودان، وقال كلها تنبع من دستور المستعمر.

وبين الأستاذ حاتم أن الإسلام نظام كامل للحياة، تتسع نصوصه التشريعية لتعالج مستجدات القضايا والحوادث إلى قيام الساعة فيعطي النص حكم الشرع بمنطوقه أو مفهومه

أو معقوله أي العلة الشرعية.

وقال: إن مشروع دستور دولة الخلافة يؤسس لدولة أساسها عقيدة الإسلام العظيم، ويقوم بناء الدولة على منظومة الأحكام الشرعية التي يتبناها الخليفة، وحتى لا يضيق على المسلمين واسعاً فإن الخليفة لا يتبنى في العبادات إلا في الزكاة والجهاد لجمع كلمة المسلمين. ولا يتبنى أي فكر يتعلق بالعقائد. وبيّن أن الخلافة تستثني من تطبيق الإسلام غير المسلمين في قضايا العقائد والعبادات والمطعمات والملبوسات، والزواج والطلاق والمواريث، وبيّن أن الدستور في ظل الخلافة فيه الأصل براءة الذمة..

ولا يعاقب أحد ولو على سبيل التسوية؛ إلا بحكم محكمة.. وأكد أن نظام الحكم في الإسلام هو الخلافة وهو نظام وحدة وليس نظاماً اتحادياً فيدرالياً وهاجم الأستاذ الفيدرالية والحكم الذاتي وحق تقرير المصير هجوماً شديداً وقال إنها وضعت لتمزيق البلاد كما حدث في انفصال جنوب السودان، وبين أن قواعد نظام الحكم هي أربع: السيادة للشرع وليست للشعب، والسلطان للأمة أي أن الأمة هي التي تختار الخليفة وتنصبه بعقد البيعة. ولدولة الخلافة جهاز إداري يتكون من 13 جهازاً تعنى برعاية الشؤون حيث لا مجال للمحاصصة كما يحدث من توزيع للوزارات على مرتزقة السياسة وحملة السلاح. أما القضاء في ظل الخلافة فهو مختلف عن الواقع، فالقضاة ثلاثة: القاضي الذي يفصل الخصومات والمعاملات وقاضي الحسبة وقاضي المظالم الذي يرفع مظالم الدولة على الرعية... ولا توجد حصانات فالجميع يمثل أمام القضاء حتى خليفة المسلمين.

وفي فقرة التفاعلات كان الحضور مميزاً، إضافة إلى المشاركات والتفاعلات فقد قدم عدد من الإعلاميين الأسئلة والمداخلات، منهم الأستاذ عماد الدين موسى من تجمع الإعلاميين المهنيين، والأساتذة: سفيان نورين الانتباهة، وهاني عثمان صحيفة الوطن، والرشيدي أحمد صحيفة أخبار اليوم، وأحمد أبكر مندوب قناة الواقية.. ونهلة مسلم من صحيفة الأهرام اليوم، وثروت الهادي ناشط سياسي.. وكان الإعلامي والكاتب الصحفي المخضرم محمد مبروك حاضراً ومشاركاً مميزاً كما هي عادته الكريمة، كما حضرت قناة النيل الأزرق التي نشرت لقاءً مصوراً مع أبي خليل، وكذا قناة الهلال.

وفي الختام شكر ضابط المنصة، الحضور على حسن الاستماع والمشاركة، وطلب من الصحفيين أن يسهموا بالنشر.

مندوب المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير في ولاية السودان

كيف يقع تنظيم الأحزاب في الدولة الإسلامية..؟؟ (الجزء الثاني)

لاي ترخيص): فالترخيص جاء بالأمر الإلهي (ولتكن منكم أمة..) ولا يجوز طلب الإذن على القيام بالفرض، بل يقع بكل بساطة تقديم إخطار أو علم وخبر بتأسيس الحزب إلى دائرة الأمن الداخلي مرفقاً بالنظام الداخلي ويتضمن اسم أمير الحزب وعنوانه بصفته المسؤول الأول عن إصدارات الحزب وأهداف الحزب وبرامجه ووسائله لتقييمها من زاوية الشرع الإسلامي، كما يتضمن ما يثبت استيفاء شروط العضوية في أعضائه لقبولهم أو رفضهم، وإقراراً بالالتزام بقانون الأحزاب في دولة الخلافة بما هو الأرضية الدنيا لقبول التأسيس.. كما ولا يحتاج بعث وسيلة إعلامية - سواء أكانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية - لخدمة برامج الحزب وأهدافه إلى إذن مسبق بل تقام بمجرد إخطار أو علم وخبر دون تعقيدات إدارية..

حل الأحزاب

بالتوازي مع ترسانة المحاذير الفكرية والعقائدية والسياسية التي تعرقل السير الطبيعي لتأسيس الأحزاب وتدرجه في خانة شبه المستحيل، تنتصب ترسانة أخرى من المخالفات التي تسوغ وتجزئ تعليق نشاط الحزب أو حله كلياً في أي لحظة، بما يجعل من وجود الأحزاب في حد ذاته معلقاً بإرادة السلطة رهيناً بمصلحتها ورضاها ويمكن لها تصفيتها متى شاءت ولو بشبه الدليل.. فقد خصص المرسوم 87 الباب الخامس برمته للعقوبات وحدد في فصوله الثلاث (28 - 29 - 30) كملاً هائلاً من المخالفات التي تجعل من الحزب وأعضائه تحت طائلة إمّا تعليق النشاط أو الحل أو الخطية المالية أو السجن لمدة تتراوح بين سنة وخمس سنوات.. فقد نصّ الفصل 28 على أنّ (كل مخالفة لأحكام الفصول 3 - 4 - 7 - 8 - 9 - 16 - 17 - 18 - 19 - 22 - 23 - 24 - 25 - 26 - 27 تعرض الحزب السياسي للعقوبات).. بمعنى أنّ كل مخالفة للنظام الأساسي أو للبرامج والنشاطات أو لشروط العضوية أو لطريقة التسيير أو لإجراءات التأسيس أو للتمويل والموارد أو لقواعد تصفية الأموال والأصول أو لمسك الحسابات والسجلات والوثائق والقوائم والتقارير، تعرض الحزب السياسي لإمكانية الحل.. كما نصّ الفصلان (29+30) على مضاعفة العقوبة في حالات معينة بإضافة الخطية المالية أو السجن إلى الحظر والحل، وهي كلها مداخل للضغط والابتزاز والمساومة..

التخاير مع الاجنبي

والمفارقة أن هذه القائمة الطويلة من المخالفات لم تنصّ على تجريم التخاير مع جهات أجنبية: بل إن الفصل (15) من المرسوم 87 يبيح للحزب السياسي صراحة (إقامة علاقات سياسية بأحزاب سياسية أخرى وطنية أو أجنبية).. لقد صيغ هذا المرسوم الاستعماري بدهاء وخبث ومكر نزولاً عند واقع الوسط السياسي في تونس بما هو صناعة استعمارية بحتة موظفة لإحكام القبضة على البلاد وخدمة مصالح الغرب.. ونزولاً عند طبيعة العمل السياسي بالنسبة للكيانات الكرتونية العميلة التي تؤثت ذلك الوسط بما هو ارتياد للسفارات والمخابرات وتلقي الأوامر والتعليمات والتمويلات.. فجاء على مقاس الكافر المستعمر وأذنايه، يحمي عملاءه وأعدائه، ويقتن لهم الاتصال به والتخاير معه، ويحبس الوسط السياسي عليهم، ويقصي منه أي طرف أجنبي آخر يروم الاضطهاد في الماء العكر والمنافسة على الكعكة، ويحارب كل نفس إسلامي أصيل يستهدف التغيير على أساس العقيدة الإسلامية والانفكاك من ريق الاستعمار.. وعلى ضوء هذا التخبط ما هي شروط حل الأحزاب السياسية أو معاقبتها في الدولة الإسلامية..؟؟ هذا ما سنراه في الجزء الثالث والأخير من هذه المقالة.. (يتبع)

غيره، قال صلى الله عليه وسلم (رفع القلم عن ثلاث: الصبي حتى يحتلم).. وفي المقابل يجوز للصبي المميز أن يكون عضواً في حزب سياسي، لأن العضوية المجردة ليست من باب رعاية الشؤون، بل من قبيل الاضطلاع بفرض الكفاية الوارد في قوله تعالى (ولتكن منكم أمة..) ولا يوجد أي دليل شرعي يستثني الأطفال المميزين من التلبس بذلك الفرض ناهيك وأن سيدنا عليّ كرم الله وجهه ضمّه رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى كتلته وهو صبي بين 8/9 سنوات.. ثانياً: حمل تسمية الدولة والإقامة الدائمة فيها، وذلك حتى تيسر محاسبة الأمير بصفته المسؤول الأول عن الحزب والمتحمل لتبعات كل ما يصدر باسمه، فولاية الدولة لا تكون إلا على رعاياها والمقيمين بها.. في المقابل يجوز للعضو المجرد أن يكون من غير رعايا الدولة المقيمين في حدودها إذا كان مسلماً وفي عنقه بيعة طاعة للخليفة، وذلك لأدته غير مسؤول عن إصدارات الحزب ولا محاسب عليها، كما أنه مطالب شرعاً بالاهتمام بشأن المسلمين (من بات ولم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) وما الانخراط في حزب سياسي إلا إطار شرعي للاضطلاع بذلك الواجب ولا يحق للدولة أن تمنعه من ممارسته، وهذه - مع جواز عضوية الصبيان - توسعة لا نظير لها في أي منظومة حزبية..

تأسيس الأحزاب

ما فتئ النشاط الحزبي منذ الاستقلال المزعوم إلى حدود الثورة حبيس وزارة الداخلية بوصفه خطاً أحمر مقصوراً على دكاكين الديكور الديمقراطي التي تشرعن النظام دولياً وتبيض جرائمه محلياً وتمكن للكافر المستعمر وأعدائه داخلياً.. ورغم أن المرسوم 87 قد نزع عن وزارة الداخلية - نظرياً - مهمة الإشراف على النشاط الحزبي لصالح الوزارة الأولى وادعى لنفسه التحلي بالمرونة والشفافية في تكوين الأحزاب، إلا أن الحال ظلت على ما هي عليه بل تفاقمت معه: إذ ما زال تأسيس الأحزاب استحقاقاً استعماريّاً استثنائياً محاطاً بالخنادق والمتراس يحنّ إلى ترخيص رسمي مسبق تمنّ به الدولة على من تشاء وتحبسه عمّن تشاء.. فقد علق التأسيس بجهة سيادية من الحجم الثقيل ألا وهي الوزارة الأولى بوصفه خطراً على النظام القائم ومؤشراً على معارضته والإطاحة به: حيث نصّ الفصلان (9+10) من المرسوم 87 على أنّ تكوين حزب يستوجب تقديم مكتوب مضمون الوصول إلى الوزير الأول للموافقة عليه.. فإذا تعارض النظام الأساسي للحزب مع أحكام الفصلين (3+4) من نفس المرسوم يقدم الوزير رفضاً معللاً في أجل أقصاه ستون يوماً: ذلك أن الموافقة مشروطة بترسانة من المحاذير الفكرية والعقائدية والسياسية ملخصها إمّا عدم احترام المنظومة الديمقراطية ومشتقاتها أو التمييز لاسيما على أساس ديني، بما يقطع طريق التغيير على أساس الإسلام أمام الأحزاب السياسية.. ولتكثيف مداخل العرقلة والرقص والطعن جاءت إجراءات التأسيس غارقة في الشكليات والوثائق والبيروقراطية والتعقيدات الإدارية، ناهيك وأن الحزب لا يكتسب الشخصية القانونية إلا بعد نشره بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية كما ينصّ عليه الفصل (11) من المرسوم..

علم وخبر

في المقابل وإزاء هذا الحظر المتحفظ والحصر الخفي والقلوب المفروضة على النشاط الحزبي، فإن التعددية السياسية الحزبية مضمونة في الدولة الإسلامية مكفولة بدستورها وعقيدتها تشجع الدولة نفسها على إيجادها من باب الاضطلاع بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاسبة الحكام.. لذلك فقد نصّت المادة (21) من مشروع دستور دولة الخلافة على أنه (لا يحتاج إنشاء الحزب

بمعايير الشرع الإسلامي وفي مقارنة مع المرسوم 87 المتعلق بتنظيم الأحزاب السياسية في تونس، كذا قد حدّدنا تعريف الحزب السياسي بوصفه تكتلاً دائماً مقصوراً على المسلمين قائماً على أساس العقيدة الإسلامية يستهدف العمل السياسي في كليته.. وحدّدنا كيفية سير هذا الحزب من حيث أهدافه وبرامجه وأساليبه بوصفها مستندة إلى العقيدة الإسلامية انبثاقاً وانباءً، فلا تخالف القطعي ولا تنكر المعلوم من الدين بالضرورة.. ومع كونها تنبذ العنف والدعاوى العصبية بمختلف أشكالها وتدين بالولاء والطاعة للخليفة وتلتزم بتبديلاته، إلا أنّ ذلك لا يمنعها من مخالفتها الرأي والاضطلاع بواجب محاسبته بل والخروج عليه بحدّ السيف إذا ظهر منه الكفر البواح. ثمّ تعرّضنا إلى شروط العضوية في الأحزاب السياسية كما حدّدها المرسوم 87، ونبّهنا إلى كونها تحيد طاقات عديدة في المجتمع عن الاضطلاع بواجب العمل السياسي وتجزئ للأجنبي ولغير المسلم تأسيس الأحزاب والانخراط فيها بما يحدث في الوسط السياسي شبه (ميركاتو) للتجنس والتجنيس حسب الطلب، ويفتح باب الانتدابات الخارجية على مصراعيه أمام أحزاب (الصفير فاصل).. أمّا فيما يلي فسنتبين بقية ملامح قانون الأحزاب كما حدّدتها الشرع وذلك من بين فرث مرسوم الثورة ودمه: فماهي شروط الانتماء إلى الأحزاب السياسية - إمارة وعضوية - في دولة الخلافة..؟؟ كيف تؤسس تلك الأحزاب وماهي الحالات التي تعلق فيها نشاطاتها أو تعاقب أو تحل كلياً..؟؟

الشروط الشرعية للعضوية

في مقابل تلك الضبابية والاميوعة وذلك التهميش والإقصاء، حدّد الشرع الإسلامي بكل دقة ما يشترط في المنتمي للأحزاب السياسية - تأسيساً وعضوية - من حيث عقيدتهم وستهم ورشدتهم ومداركهم ووضعيتهم السياسية، وذلك لتمكين رعايا الدولة الإسلامية من التلبس بواجب العمل السياسي ولسد منافذ الوسط السياسي في وجه الأجانب وغير المسلمين والأعداء المتربّصين.. فقد اشترط الشرع في عضوية الحزب أولاً، الإسلام: وذلك لأن طبيعة العمل الحزبي تحتم شرعاً أن يكون الأعضاء من المسلمين، فأهل الذمة تقتصر ممارستهم للعمل السياسي على الشكوى والتظلم والمطالبة بالمرافق ولا يجوز لهم مثلاً مناقشة الأحكام الشرعية أو الترشح والترشيح لمنصب الخلافة أو محاسبة الحكام أو الخروج على الخليفة وقتاله إذا أظهر الكفر البواح.. ثانياً: العقل بوصفه مناط التكليف، فالمجنون لا يحاسب ومن باب أولى ألا يحاسب غيره، قال صلى الله عليه وسلم (رفع القلم عن ثلاث.. والمجنون حتى يفيق).. ثالثاً: المبايعة، فعدم إقرار الأعضاء ببيعة الخليفة يعتبر مفارقة للجماعة وشقاً لعصا الطاعة وهذا حرام شرعاً، قال صلى الله عليه وسلم (من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الإسلام من عنقه).. رابعاً: ألا يكون مطلوباً من الدولة في دم أو مال أو فارقاً من الجهاد أو من أهل الرّيب المتخايرين مع الأعداء، ففي هذه الحالة يصبح قبول عضويته من باب التستر على مجرم وعصيان الدولة وتسهيل التجسس عليها وهذا لا يجوز شرعاً..

أمير الحزب

ويشترط في أمير الحزب زيادة على سائر الأعضاء، أولاً: البلوغ، فالصبي - إضافة إلى كونه غير مكلف - عاجز عن تولي شؤون نفسه ومن باب أولى ألا يرعى شؤون

جواب سؤال

جواب سؤال

مؤتمر منظمة
الفرنكفونية
الثامن عشر في تونس

أهير حزب التحرير / عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: عقد مؤتمر منظمة الفرنكفونية الثامن عشر في تونس يومي 19 و20/11/2022، وألقى فيه الرئيس التونسي كلمة افتتاحية باللغة الفرنسية. فماذا تعني هذه المنظمة ومن تخدم؟ وما أهمية هذا المؤتمر للرئيس التونسي قيس سعيد التونسي وعلاقته بفرنسا؟ وهل يعني ذلك أن نفوذ بريطانيا قد انتهى كلياً من تونس؟ ثم لماذا غابت الجزائر عن حضور المؤتمر مع أنها عضو في المنظمة الفرنكفونية؟ وجزاك الله خيراً...

الجواب: لتوضيح الجواب
نستعرض الأمور التالية:

1- إن الفرنكفونية، والتي تعني الرابطة الدولية للناطقين بالفرنسية، تتألف من 88 عضواً دائماً ومراقباً ومقرها في العاصمة الفرنسية باريس، وبدأت تعقد مؤتمراتها كل عامين منذ عام 1986. من بين أعضائها مستعمرات فرنسية سابقة في أفريقيا خاصة وفي غيرها عامة، ومن بين أعضائها من لا يتكلم الفرنسية ولم تكن مستعمرة فرنسية. والدول الأعضاء في المنظمة ليس بالضرورة أنها تابعة لفرنسا، فمنها كذلك ومنها ليس كذلك. ويقدر عدد الناطقين بالفرنسية في العالم بنحو 321 مليوناً. وقد تأسست عام 1970 لتعزيز اللغة الفرنسية والتعاون السياسي والتعليمي والاقتصادي والثقافي بين البلدان الأعضاء كما هو مبين في ميثاقها حيث تركز على نشر اللغة الفرنسية والقيم الفرنسية والأفكار الغربية من ديمقراطية وعلمانية وحرية عامة وحقوق إنسان وحقوق المرأة. وتعمل على الحفاظ على الموروث الاستعماري لفرنسا في مستعمراتها، ولتأمين استمراره عن طريق نشر اللغة والثقافة الفرنسية التي هي أهم شيء بالنسبة لفرنسا للاستمرار في الاستعمار وبسط النفوذ وتوسيع دائرة التأثير وتأمين عظمة فرنسا. فبعد خروج فرنسا من مستعمراتها في بداية الستينات من القرن الماضي بدأت تفكر في إنشاء منظمة على غرار الكومنولث الإنجليزي الذي أسسته بريطانيا لتحافظ على نفوذها في مستعمراتها القديمة التي اضطرت إلى إعطائها الاستقلال الشكلي في مواجهة الحملة الجديدة عليها وعلى فرنسا من قبل المستعمر الجديد أمريكا.

2- حرص الرئيس التونسي قيس سعيد على عقد القمة الفرنكفونية في تونس وقد ألقى كلمة الافتتاح باللغة الفرنسية إثباتاً لارتباطه بفرنسا وتحقيق أهدافها حتى

تواصل دعمها له، فقال: «إنه مقتنع بأن الفضاء الفرنكفوني سيتمكن من تحويل التزاماتنا إلى أعمال تضامنية وإنجازات ملموسة في مستوى شعوبنا ولا سيما نساءنا وشبابنا» (مونت كارلو الفرنسية 2022/11/21). فاهتمام قيس سعيد بالقمة لأنه يبحث عن سند يسند حكمه، فوجده في فرنسا، ويريد أن يضفي شرعية على ما قام به من إسقاط الحكومة السابقة المنتخبة من البرلمان، ومن ثم حل البرلمان، وإسقاط دستور عام 2014 وإخراج دستور جديد. وقد اعترض عليه أكثر الناس، وقد اعتبر غير قانوني ومخالفاً للديمقراطية لمن ينظر من هذه الزاوية. وبذلك واجه انتقادات في الداخل والخارج ونسبة مشاركة متدنية في التصويت على الدستور الذي طرحه يوم 2022/7/25 بنحو 27,54% كما أعلن عن ذلك. فعندما تأتي الدول الأعضاء وغيرها إلى تونس وتشارك في القمة ولا تقاطعها كاحتجاج على ما قام به، تكون فرنسا قد أمنت له الدعم حيث كانت هناك دعوات لعقد القمة في بلد آخر، فأصرت فرنسا على عقدها في تونس. فقد حضر نحو 89 وفداً ومن بينها 31 رئيس دولة وحكومة و7 من قادة المنظمات الدولية والإقليمية فيعتبر ذلك بمثابة إقرار لما قام به قيس سعيد ويضفي شرعية عليه ويعزز سلطاته.

3- أعلن الرئيس الفرنسي ماكرون مرة أخرى دعمه لقيس سعيد بقوله «ليس من دور الرئيس الفرنسي أن يضع للرئيس التونسي ما عليه أن يفعل في علاقة بدولته. وما قدمته لقيس سعيد الذي اعتبره صديقاً لي، يتمثل في أن فرنسا ستدعم تونس، التي عاشت ثورة وانتصرت على الإرهاب، وواجهت وباء كورونا كما حدث في جميع بلدان العالم» وأضاف «أظن رجل قانون دستوري كبير مثل قيس سعيد منتبه لمثل هذه الأشياء وهذا هو محور لقائي به منذ قليل. تعيش تونس اليوم تغيراً في المشهد السياسي. أتمنى أن يكون هذا التغيير في الساحة السياسية له نتائج وأن تضم الانتخابات التشريعية المقبلة كل الأحزاب والقوى السياسية في تونس بهدف استكمال المسار». وذكر أنه «دعا سعيد لدرس إمكانيات التعاون الفرنسي التونسي لدعم تونس بهدف استكمال هذا المسار على المستويين الاقتصادي والسياسي. الدعم الذي قدمته فرنسا لتونس بمناسبة هذه القمة، والمقدار 200 مليون يورو، ليس شيكاً على بياض

بخصوص الحريات الأساسية والمبادئ الديمقراطية» (صفحة العربي الجديد نقلاً عن قناة تي في 5 موند الفرنسية 2022/11/21). فهنا يعلن ماكرون أن فرنسا تدعم الرئيس التونسي قيس سعيد سياسياً واقتصادياً واعتبره صديقاً له، وأيد ما قام به من إجراءات لأنه رجل قانون يعرف ما يفعل ومنتبه لما يقوم به، أي أن ذلك مشروع ومقبول. وقدم له الدعم المادي وهو قرض ربوي بمبلغ 200 مليون يورو ليس شيكاً على بياض، وإنما لتبعيته لفرنسا، باسم الحريات الأساسية والمبادئ الديمقراطية.

وأعلن الاتحاد الأوروبي تقديم قرض ربوي لتونس بمقدار 100 مليون يورو لدعم ميزانيتها. وعندما اختار قيس سعيد القيام بأول زيارة خارجية له كانت وجهته إلى فرنسا في حزيران/يونيو 2020 وقد أظهر ذلك وخوعاً أمام رئيسها ماكرون، ورفض طلب البرلمان له بمطالبة فرنسا بالاعتذار عن حقبتها الاستعمارية ورفض اعتبارها استعمارية وإنما هي طلب حماية وحصل على قرض ربوي بمبلغ 350 مليون يورو. فوجد ضالته في فرنسا وفي الاتحاد الأوروبي الذي تترأسه فرنسا بجانبها ألمانيا.

4- وقد نال قيس سعيد الدعم الفرنسي عند قيامه بالانقلاب على النظام الذي يديره يوم 2021/7/25. وقد ذكر بنفسه أنه «استقبل وفداً فرنسياً يوم 2021/7/23 (أي قبل يومين من الانقلاب) أتى لتقديم المساعدات الطبية لمساعدة الحكومة في مواجهة تزايد مرضى كورونا وأنه بصدد اتخاذ بعض الإجراءات». وأشار إلى أن «تلك الإجراءات ستنفذ بموافقة ضمنية من طرف فاعل». فعقب ذلك أي يوم 2021/7/25 أغلق البرلمان وأسقط الحكومة وأوقف العمل بالدستور. وبعد ذلك بأيام أي في 2021/8/7 أعلن ماكرون لنظيره التونسي عن «استعداد فرنسا الوقوف بجانب تونس من أجل الحفاظ والدفاع عن حريتها» وقال بيان الإليزيه «إن تونس بوسعها أن تعول على فرنسا لتجاوز التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية التي تواجهها» (الجزيرة 2021/11/21) وكل ذلك يبين مدى ارتباط قيس سعيد بفرنسا، وأنه نال الدعم منها للقيام بالانقلاب على نظامه لتعزيز سلطاته عندما اتخذ قراراته بحل البرلمان وإسقاط الحكومة وتعيين حكومة برئاسة امرأة محسوبة على التيار الفرنكفوني ومن ثم إلغاء الدستور وطرح دستور آخر.

5- وفي ختام القمة الأحد 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 في جزيرة جربة بتونس قالت الأمينة العامة للمنظمة الرواندية لويز موشيكويابو خلال مؤتمر صحافي في ختام القمة إن «جربة لم تخذلنا... تونس لم تخذلنا... نحن في طريقنا نحو فرنكفونية المستقبل، معاصرة وذات صلة... ودعت موشيكويابو من جانبها إلى الاستثمار في التعليم باللغة الفرنسية في القارة الإفريقية وتحسينه، وإلى تعزيز حضور اللغة الفرنسية على الإنترنت وفي المنظمات الدولية... (مونت كارلو الفرنسية

وأن النفوذ البريطاني قد ضَعُف وتراجع.. ولكن هذا لا يعني أن النفوذ البريطاني قد انتهى وغادر تونس، بل إن كثيراً من رجاله ما زالوا يتحركون.. ويستندون في تحركاتهم إلى الدهاء السياسي البريطاني الذي تفتقر إليه فرنسا...

7- أما لماذا غابت الجزائر عن حضور مؤتمر المنظمة الفرنكفونية في تونس، فأولاً هي عضو مراقب وليست كاملة العضوية... وثانياً فقد عقد المؤتمر في الوقت الذي تشهد فيه الجزائر سخطا شعبيا على فرنسا



بسبب الحقبة الاستعمارية وعدم قبولها الاعتذار عن تلك الحقبة وعدم قبولها دفع تعويضات عما ألقته من مأس، بل رفضها فتح الملفات المتعلقة بذلك وبتفجيراتها النووية في صحراء الجزائر في الستينات من القرن الماضي، بجانب محاربتها للغة العربية وللإسلام ومحاولاتها فرض الفرنسية عليهم. وقد تقلص عدد الناطقين بها كثيراً إلى أقل من ثلث البلاد، فتعمل الجزائر على التخلص من استعمال الفرنسية. وقد لمح الرئيس الجزائري إلى تونس وعلاقتها بفرنسا عندما قال: (إن فرنسا تقرأ ألف حساب للجزائر متوجها بكلامه للصحفي الذي سأله ما إذا كانت فرنسا لا تزال تنظر إلى الجزائر على أنها مقاطعة فرنسية مصححا ذلك بقوله «لا لا». وتابع: «أنت تقصد دولة أخرى يعطونها أوامر وتسكت وتطبق». واعتبر البعض أن كلام الرئيس الجزائري فيه إشارة إلى تونس خصوصا بعد تصريحات رئيس الجمهورية قيس سعيد إبان زيارته لفرنسا والتي قال فيها تونس لم تكن تحت الاستعمار بل كانت تحت الحماية... موقع الحصري، 2021/7/8).

وللعلم فقد غابت المغرب أيضاً التي هي عضو في المنظمة عن المؤتمر. ما يدل على أن النظامين في الجزائر والمغرب المواليين للإنجليز يرفضان تقديم الدعم لقيس سعيد الذي انقلب على النظام الموالي للإنجليز في تونس وأظهر تبعيته لفرنسا، حيث يعتبر هذا المؤتمر دعماً لقيس سعيد وإضفاء شرعية على ما

قام به محاولة للاتصاق بفرنسا والابتعاد عن بريطانيا على عكس ما عليه الدولتان...

8- وفي الختام فإننا نؤكد على أمرين:

الأول: أن كل ما تتشدد به فرنسا ومنظمتها الفرنكفونية، وكذلك سائر دول الغرب، من ديمقراطية وحرية وحقوق إنسان وحقوق امرأة وحقوق أقليات لا يعني شيئاً إذا كانت هي صاحبة النفوذ في البلد، وإن لم تكن كذلك استعملتها أداة للضغط. فقد استعمرت هذه

الدول مستعمراتها لعشرات السنين ومنها ما يزيد عن مئة سنة ولم تحافظ على حريات ولا حقوق إنسان ولا ديمقراطيتهم الموهومة، فكانت تنتهكها كلها وتقتل الإنسان وتنتهك عرضه وماله وتدوس كرامته وتنهب ثرواته في سبيل شعورها بالعظمة وتحقيق مصالحها، فهي ليست صادقة مع أفكارها أي أنها لا تحترم مبادئها ولا تحرص على نهب الثروات ومص دماء الشعوب وتركها تعاني الفقر والحرمان والأمراض.. وبعدما خرجت فرنسا

من مستعمراتها أسست الفرنكفونية أي ما يسمى برابطة الشعوب الناطقة بالفرنسية حتى تحافظ على نفوذها وتأمين مصالحها. واعتبرت اللغة الفرنسية وسيلة لذلك.

الثاني: أن هؤلاء السياسيين وأحزابهم في مستعمرات تلك الدول الذين يتبنون الديمقراطية والأفكار العلمانية، يفسدون ولا يصلحون، لديهم رؤية سياسية فاسدة، إذ إنهم مضبوعون بالغرب وبأفكاره، وقد مردوا على التبعية للغرب سواء لبريطانيا أو لفرنسا أو للمستعمر الجديد أمريكا في سبيل الحصول على الدعم والوصول إلى الحكم.

والمسألة هي في تنحيتهم جميعاً عن الوسط السياسي وعن الحكم، والعمل على إقناع الناس بالسياسيين المخلصين الواعين الذين ينظرون من زاوية الإسلام إلى الأحداث السياسية ويرفضون أية تبعية سياسية أو فكرية أو ثقافية أو اقتصادية أو عسكرية لأية دولة استعمارية، ويتبنون الحلول الإسلامية مستندين إلى الكتاب والسنة، عاملين بقوة وحكمة لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لتطبيق أحكام الإسلام... هذه هي دعوة الحق، وهؤلاء هم أهلها (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ).

الرابع من جمادى الأولى 1444هـ

2022/11/28م

(2022/11/21).

وواضح من كل ذلك أن انعقاد مؤتمر المنظمة في تونس، وإصرار فرنسا على مكان الانعقاد، وكلمة قيس سعيد الافتتاحية بالفرنسية! ثم ما جاء في كلمة ماكرون من ثناء على قيس سعيد، وكلمة الأمانة العامة للمنظمة... كل ذلك يدل على مدى الدعم الفرنسي للرئيس التونسي واللغة الفرنسية.

6- أما هل هذا يعني أن النفوذ المستحكم في تونس أصبح النفوذ الفرنسي وحده، وأن النفوذ البريطاني قد انتهى من تونس؟ فالجواب على ذلك سبق أن وضحناه في إصدارنا المؤرخ 2021/8/1 وأعيد بعض ما جاء فيه حول ذلك:

[... وبالتدقيق في موقف بريطانيا يتبين أن الأحداث في تونس قد أصابها بصدمة، فقد نشرت صحيفة الغارديان البريطانية حسب موقع الجزيرة نت في 2021/07/27م، مقالاً بعنوان «وجهة نظر الغارديان حول الانقلاب في تونس: ربيع يتحول إلى شتاء» وذكرت أن تونس تشهد ثورة مضادة معتبرة أن («اقتحام الأمن لمحطات التلفزيون ليس بعلامة جيدة على الإطلاق» وذكرت «أن المواطنين يتصرفون بلا مبالاة وتقبل مفاهيم غير ليبرالية بسبب أن الحرية والديمقراطية لم تحققا الاستقرار السياسي والاقتصاد المزدهر. فبدلاً من ذلك استمر الفساد والتضخم والبطالة وأن ثلث الأسر في تونس كانت تخشى نفاذ الطعام العام الماضي بعد تفشي وباء كورونا، وأن الحكومة وفقاً لوثائق مسربة كانت مستعدة لإلغاء دعم الخبز في المفاوضات للحصول على قرض بقيمة 4 مليارات دولار من صندوق النقد الدولي وهو الرابع في 10 سنوات، ولم يتفاجم الغضب من تعامل الحكومة مع الوباء إلا بسبب مستوى الدين الوطني فقد أصبحت مدفوعات القروض الآن ستة أضعاف حجم ميزانية الصحة في البلاد»... وبكل هذا يتضح بأن نفوذ بريطانيا في تونس قد ضعف فعلاً، ومع الظروف المستمرة التي تضعفه فإن فرنسا قد وجدت لها باباً للولوج بقوة إلى داخل تونس...]. ثم أضفنا في الخلاصة: [إن كل مؤشرات الصراع الدولي المحتدم في تونس تدل على أنه صراع بين بريطانيا صاحبة النفوذ السابق والكبير في تونس وبين فرنسا صاحبة النفوذ الجديد وغير المستقر فيها... ومن كل هذه المواقف الدولية يتضح بأن فرنسا هي تنازع بريطانيا السلطة في تونس، ولكن المنازعة هي داخل أوروبا... ولهذا فلن يأخذ صفة الصراع الطويل، بل ستعود الصيغة التوافقية ويرجح أن نفوذ بريطانيا لن يغادر تونس، فبريطانيا تتقن الدهاء السياسي الذي تفتقر إليه فرنسا... في الثاني والعشرين من ذي الحجة 1442هـ - 2021/8/1م] انتهى الاقتباس من الجواب.

وواضح منه أن النفوذ الفرنسي هو الأقوى في تونس ويسير على خطاه الرئيس التونسي قيس سعيد الآن،

دويلة قطر

صنف من العذاب، تبيد للمال ونشر للضلال

حضارية صليبية كبرى، وأن ما من خطر فناء يتهددنا كأمة إسلامية إلا والغرب الصليبي الحاقده سببه ودويلات الضرار وسيلته وغفلتنا وجهلنا قنطرتة، إننا أمام عدو صليبي حقود شديد المكر والخبث شديد البطش والصولة يتهددنا بالدمار ويتوعدنا بالفناء، عدو كافر فاجر يبغي لنا ضللاً فجارا، يبغي لنا ما لا يبغيه لنفسه مدمرين ظاهرا وباطنا، تيها وتلفا بأيدينا نقلع إيماننا ونهدم صرح إسلامنا العظيم وندمر بنيان عمراننا ونمده بأسباب هزيمتنا.

لذا والحال هذه صار حقا وواجبا في دين الديان أن لا يتلجلج الواحد منا أو يحجم أو يجمع أو يداري في الحق ويدهن ففي هذا هلاك الرجال وضياع العيال وبوار الديار وسخط الديان.

إن ما يجري بدويلة قطر من فتنة وافتتان وضلال وإضلال وفساد وإفساد ليس من تصميم رويضة قطر بل هو تصميم قوى الشر من ورائه. فحيث توجد الغاية يوجد الموضوع والنسق، وكأس العالم لجلدة الريح وتنظيم مهرجانه ليس من تصميم وابتكار دويلة قطر فضلا أن يكون لها منه غاية وهدف، بل هو من تصميم الغرب المستعمر وله سببه وغايته، ودويلة قطر مجرد أداة ووسيلة تنفيذ وإنجاز. وبعبارة تحليلية أدق لفهم نسق وموضوع هذا اللغو واللغو المعولم لا بد من فهم وإدراك سببه وغايته.

لفهم السبب والغاية لا بد من حفر في تاريخ الغرب الاستعماري وسبر لأغوار فلسفته. كان يمكن للغرب أن يستمر في استعماره في شكله

القديم عساكر تزحف وتسحق وتجتاح وجرافات تقلع وتنهب، لكن صيرورة الأحداث حالت دون تلك الاستمرارية، وشكلت لحظة استعمارية فارقة استحالت معها الاستمرار في المواجهة العسكرية لكلفتها الباهظة عليه. فقرر الغرب تغيير الأساليب حفاظا على الطريقة والغاية، ولتحقيق هذا قرر الغرب اللجوء إلى أسلوب التفكيك والتمزيق بدل التدمير والمواجهة العسكرية فالتفكيك أرخص كلفة، ولجأ إلى العملاء بدل الجيوش والعساكر لأن العملاء أرخص وأحقق، ولجأ إلى الاستقلال المزيف والدولة الوطنية بدل الاحتلال المباشر فالاستقلال الزائف والدولة الوطنية أفعال في تنفيذ سياساته وتمير مخططاته ومشاريعه، وبأموال الضحية تنجز مهمة نجحها.

ثم طور أساليب استعماره ليصل بها إلى مستوى من الخديعة أكبر عن طريق الإغراء والإغواء بدلا عن القمع والقسر، وأخذ هذا الإغراء والإغواء مظاهر وألوانا شتى، فالطغمة الحاكمة مثلا في البلاد المستعمرة ومعها رويضات السياسة والسياسة إغراؤهم يتم عبر إيهامهم بمشاركة المستعمر في استثماره بل كأنهم شريك صغير في عمليات نهبه

أمة تمر بأيام عصيبة، أيام تقف فيها جميع قوى الشر من قوى الصليب عطا عليهم المغضوب عليهم وملحدو الصين وعبدة البقر ليرموها عن قوس واحدة لينزلوا بها الضربة القاصمة التي لا تبقي لها أثرا ولا تدر لها خبرا، وقد هالهم تحسسها ليقظتها على أساس إسلامها العظيم وعزمها على استئناف حياتها الإسلامية، فاتخذوا لهم أعوانا منبئين في

ما كانت دويلات الضرار فينا إلا صنفاً من العذاب وحقيق ضنك عيشنا وبؤس حالنا، بها نجوع ونعري ونمرض ونجهل ونضل ونفجر ونشقى ونهلك. وإن أكثر ما طويت عليه فصول حرب الغرب الحضارية الصليبية الدائرة رحاها اليوم ضد إسلامنا العظيم وأبنائه هي أدوات الغرب الفاعلة فينا هذه الدويلات الضرار، كيانات

الوظيفة الاستعمارية وسائل سخرة وخدمة الاستعمار الغربي، التي أقامها الغرب فينا معاول هدم ومدافع حرب، وظل يحوطها ويرعاها حتى تصدرت المشهد وأصبحت قادرة على أداء وإنجاز مهمته، وضخ عليها هالة من الأكاذيب والأراجيف لتأمينها من كل ريب. فهناك دويلة للتوحيد وخدام للحرمين وهناك دويلة للأمير المؤمنين وجمهورية لخدام الإسلام سبط آل عثمان وهناك جمهورية إسلامية لمعممي آل البيت ودويلة لآل هاشم وإمارة للمشايخ مقر ومستقر العلماء الأعلام دعاة الإسلام المعتدل والوسطية والأخوة الإنسانية والإبراهيمية، وهناك وهناك...

ولتنطلي الحيلة وتستحكم الخديعة صُدِّرت دساتير كفر هذه الدويلات بالعبارة الخديعة والمادة الدسيصة «دين الدولة الإسلام» فخدع بها من خدع وسار في ركابها من سار، وكل هذا التدليس دلسته علينا غفلتنا حيننا وجهلنا حيننا آخر فضاء أقوام بين غفلة وجهل.

ويزيد الأمر بشاعة أن الذين هم هدف هذه الحرب الصليبية وغاية تدميرها وتمزيقها ونسفها وضلالها

لا يكادون يتفطنون أن هذه الحرب لا تخبو نارها ولا تخفت ولا تخدم، وأنها استغرقت كل حياتنا واستوطنت وتلبدت وتربصت بنا في كل بقعة ورقعة وزاوية ومخدع من أرضنا من مشرق الشمس إلى مغربها.

وأشنع منها وأقبح أن الغرب في حربه الحضارية الصليبية يستعمل ضدنا أمضى أسلحته وأشدّها فتكا وتدميرا سلاح السياسة، فمعاركه السياسية ضدنا تشمل كل ميادين حياتنا (الفكر، الثقافة، الحكم، الاقتصاد، الاجتماع، التعليم، الإعلام، العسكرية، والإدارة). هذه السياسة التي فيها نزهد وعننا نغفل ونتغافل بل نجهل ونتجاهل، وما خبرنا أن بها نقاتل ونقتل ونحزب ونُدَمِّر ونُفْتِن ونُضِل ونُخسر ونَهْلِك.

إن هذا العبث الغث الذي يجري اليوم في نقاش أمر دويلة من دويلات الضرار دويلة قطر وتنظيمها لأهية كأس العالم لجلدة الريح وما صاحبه من آراء عقيمة سقيمة عن الدعوة للإسلام مما يقال ويكتب، وكأننا في فسحة من أمرنا، إنه شيء لا يحتمل ولا يستساغ من

حلم قطر 2022



حقيقة وواقع



وقفوهم إنهم مسئولون

كل ناحية وزاوية ويعملون في كل ميدان وينفثون سمومهم بكل سبيل.

وما دويلة قطر إلا أداة من أدوات حربهم ووكرا من أخبث أوكارهم ومعولا من معاول هدمهم وقنبلة أطلقت من مدفعهم فالغفلة عن المعول وجهل فعله هي القاصمة، فهي تمكين عدونا منا فكيف يرجى بعدها الإفلات من قبضته والخلص من أغلاله، فحكام الضرار كل حكام الضرار هم شيعة الغرب التي تعمل من ورائه.

فحياتنا اليوم أبعد كل البعد من أن تكون لهوا ولغو، بل هي حياة شديدة الاضطراب غائلة في التيه غارقة في الفواجع والمصائب، زمن مخاطرها وأخطارها التي تهددنا في عاجلتنا وأخرتنا يعد بالدقائق والساعات وليس بأزمنة الأمم أجيالا وعصورا، مصائبنا ومأسينا جبال تعلوها جبال قصمت ظهور أجيال قضت، فمن أخذ الأمر بجده وقدّر عظيم خطره فقد نجا ونجا الناس، ومن فرط في شيء من صغير أمره أو كبيره فقد هلك وأهلك الناس.

إن من سوائف الأقضية التي أبرم قضاؤها وأنجز حكمها ودُسم أمرها أننا معشر المسلمين ساحة وهدف لحرب

أما وقد انجلت سحابة الإغراء الكثيفة وافتضح ليل الغرب البهيم وما بقي من شيء يغري في حضارة الغرب، وتبدى للناس قبج المسخ وفحمة الوضع ونذر الكارثة، وسقطت في يد الغرب ولم يبق له إلا الغواية سبيلا، فانتهى به الحال إلى تسويق كل الفواحش ما ظهر منها وما بطن والشذوذ الجنسي وكل أنواع المخدرات وتسويق ونشر كل أنواع السفالات والخلاعات والتفاهات باسم الفن والرياضة والثقافة والتحرر، وكل هذه الغواية لشل أي حركة أو ردة فعل حتى يستمر في استعمار الشعوب ونهب ثرواتها.

فحلت الغواية محل القمع وتكفلت وسائل الإعلام والدعاية والإعلان والمسارح والسينما والملاعب والملاهي والمراقص والمواعير والنوادي بإشاعة الوهم ونسج خيوط الزيف، عبر ذلك الادعاء الباطل المدمر أن الإنسان محرر من كل قيد لا قانون أرض ولا قانون سما، بل تم إيهامه أن حقوقه مطلقة لا يعلوها حق، وزادت أن صاغت له أضغاث أحلامه عبر سحقه تحت مطرقة آلاف الإعلانات ولوحات الإشهار ثم أوهمته أن كل هذا الكم من الغواية والشحن والشحن العاطفي هو رغبته الذاتية وأن القرار قراره وهو نابع منه وإليه تلقائيا وإراديا.

والغاية الفلسفية من هذه الغواية والعولمة الفجة لكل هذه السفاهة والسفالة، كأس عالمية لكرة القدم ومهرجان عالمي للسينما وآخر للأزياء وآخر للغناء وآخر لفنون الطبخ واحتفالات ومسيرات للشواذ وأصناف شتى من أنواع الزيغ والضلال، فهو الأسلوب الجديد المبتكر لتنميط حياتنا العامة والخاصة بأنماط ومعايير ومقاييس حضارة الغرب وعلمانية فلسفته الكافرة، فالغاية سَوِّقْ لأنماطه إينا عبر هذه العولمة الفجة لكل هذه السفالة والتفاهة وحملنا على تقليده وتشكيلنا حسب قوالبه.

فما كان هذا الهرج والمرج المَعْوَلَمَ لهوا ولغوا بالنسبة للغرب الكافر صاحب الفكرة، ولكنه أداة سياسية في نسق علماني شامل وجزء من سياسة عامة، وفصل من خطة متكاملة الأركان وحملة في الحرب الحضارية الصليبية الدائرة ضدنا.

فهذه الظواهر المعولمة على مستوى الرياضة كأس العالم لكرة القدم أو السينما والأغاني والثقافة بشكل عام، أو على مستوى السياسة والاقتصاد والتعليم والتشريع والعسكرية والإدارة هي نسق في فلسفة شاملة وسياسة عامة، وعولمتها هو أسلوب استعماري مبتكر، فالاستعمار والسيطرة والهيمنة طريقة ثابتة في الفكر الرأسمالي العلماني وأساليبه هي المتحولة والمتبدلة. والعلمانية عبر ظواهرها المعولمة تسعى لفرض نمط حياتها وطريقة عيشها كنمط عالمي.

والغرب في حربه الحضارية الصليبية ضدنا يسعى لتنميط حياتنا العامة والخاصة بمعايير ومقاييسه وبحسب طريقة حياته وطرز عيشه، وهذه الظواهر المعولمة ومنها كأس العالم لكرة القدم هي الأسلوب الأفعال في تحقيق ذلك. فهذه الظواهر المعولمة هي ماكينة تنميط لأكلنا وملبنا ومسكننا بل تتجاوز الأشكال المادية إلى ما هو أخطر وأبعد، فلسفة الحياة نفسها والفكر والثقافة والتطلعات والرؤى والسلوك والرغبات والأحلام، حتى يصل التنميط إلى مداه ومبتغاه لتوليد وتشكيل الإنسان العلماني المادي المحدود الثقافة والتعليم والأحادي البعد، المجاني والمحد للدين حتى ولو كان إسلامه العظيم، إنسان سطحي تافه تستهويه السفاهة والسفالة (كأخبار جلدة الريح وفضائح سقط الفنانين وخلاعة السافلين) ويزهد كل الزهد في قضايا المصيرية الكبرى التي فيها خلاصه وفناؤه.

وفتنة كأس قطر اليوم هي حلقة من حلقات العلمنة المركزة وفصل من فصولها الخطيرة في إعادة صياغة العقول وتطويع الأنفس وترويضها لاستساعة الردة والكفر. بل وفي مكر تام صور الغرب هذه الغواية والضلال في تنظيم دويلة قطر لكأس العالم وكأنه انتصار في ملحمة

وانتزاع لمكرمة وغنيمة من معركة وهي لعمرك عين الرذيلة والمعصية الحالقة الماحقة.

فهذا المكر الخبيث والتصميم الشديد دبر بليل طويل وما اختير دويلة قطر أرض قاعدة العُدِيد لعساكر الصليب، ومقر مشايخ التلفيق والتحرير والتزييف وقبلها وبعدها مقر قناة نفث السموم صدى ورجع صوت الغرب الكافر المستعمر «قناة الجزيرة»، فما كان هذا الخيار غريبا ولا عجيبا. بل المكان هنا له دلالاته الخاصة البالغة الدقة والحساسية الحضارية، فنحن هنا في جزيرة العرب مهبط الوحي ومهد الإسلام العظيم ومبعث الرسول الكريم ﷺ وانطلاق دعوة الإسلام وقيام دولته ومجتمعه وحضارته ومنطلق جيوش فتحه وهديه، فدلالة ورمزية المكان تخبرك عن طبيعة المعركة أنها صليبية بكل المقاييس.

فما كان هذا التصميم عبثا ولا حشد كل هذه الجموع من كفار ومشركي وفجار الأرض بجزيرة العرب وتجهيز الطائرات والسفن والحافلات لتنقلهم بين بلدانها سدى، بل هو غزو حضاري مكتمل الأركان وهذا الهرج والمرج المعولم لكأس العالم لكرة القدم هو أسلوبه العملي بل يكاد يكون طريقته، مكر شديد الخفاء لنشر وتسويق حضارة وثقافة الغرب وطرائق عيشه المتفحشة ونشر خبائثه بين المسلمين من عري وبذاءة وتفحش هَمَجِه وموبقات وفاحشة زنا وشذوذ أهله ومخدراته وسكره وعربدته وطرائق مأكله وملبسه وتخنث وتهتك ذكوره وسفور وفجور إنائه، وكل هذا الفجور الأسود بلا رقيب ولا حسيب فكأس قطر تبيح الكفر فما بالك بالقبح، وكل هذا يتم عبر الاحتكاك والاختلاط المباشر بهمج الغرب ورعاعه.

هو اغتصاب للدار في غفلة من أهلها، تصبح معه كلمة العدو الصليبي متجاوزة ويصبح معه الغزو الحضاري مستساغا، كيف يحملنا جهلنا وغفلتنا على عدم التنبه لهكذا مكر مهلك ماحق، والتهاون في هتك أستار هذا الشر المستطير وفضح روبيضات العار الساعين فيه، بل أدهى وأمر أن ينبري من توسمنا فيهم الخير للدفاع عن هكذا مقت.

هو الروبيضة العميل وشؤم صنيعه بأهل الدار عبر تنظيم كأس العالم لجلدة الريح بقطر، فبصنيعه المشؤوم غلقت الأبواب وأحاطت بأهل الجزيرة أسوار وأكوام من الهمج الرعاع من أهل الكفر والشرك والفجور، فأظلمت الدنيا وما حسبها أهلها تظلم حتى صنع بهم الروبيضة ما صنع، فأعاد جاحل الكفار والمشركين لجزيرة العرب وأقحمهم على ديار المسلمين بل قل بيوتهم. ما كذبكم الصبي حين قال بفطرته السوية وعقله السليم المسلم بأن تلك الأجواء موصلة إلى جهنم سَبْحًا.

هو الغرب دوما وأبدا عدو صليبي حقود علاقتنا به ملؤها الحقد والدم والخديعة والمكر، تاريخ أسود من حروب صليبية دامية إلى دمار وخراب استعماري انتهاء إلى سعيه لاستئصالنا وإفنائنا حضاريا عبر حربه الصليبية الدائرة اليوم، ودويلات الضرار هي مدافعه وقنابله ودويلة قطر رصاصة من مسدسه وقذيفة من مدفعه.

ثم مع شؤم الصنيع سفه تبديد الروبيضة لاموال المسلمين وتضييع عيالهم، أمة يتخبثها الفقر من شديد مسه استفحلت فيها الامراض من فقد الدواء وعم الجهل فيها وطم من جراب التجهيل والتضليل واستشرك فيها القتل من إجرام عدوها فيها، وهتكت أستارها وحجبا بفعل روبيضاتها واستبيحت بيضتها واجتمعت عليها بصنيعهم كل البوائق وانفجرت بهم كل الماسي والمصائب، دنياها مسغبة رغم غناها وعظيم ثرواتها لكن للروبيضة السفه في أموالها سحق ومحق وهدر وتبديد.

لك أن تذهل من هول مصيبتنا من سفه روبيضتنا، 220 مليار دولار تبديد سفها وتضخ في اقتصاد الغرب، نشرت وكالة بلومبرغ الأمريكية تقريرا كشفت فيه عن الرقم الجديد لهذا الطيش والسفه وهو 300 مليار دولار، كما أوردت مجلة الإيكونوميست هذا الرقم وكشفت أن العائد على قطر لا يتجاوز 17 مليار دولار، وبيّن تقرير الإيكونوميست أن الاستثمار في الأحداث الرياضية الكبرى عديم الجدوى اقتصاديا للبلدان المستضيفة، وأن ما بين 1964 و2018 تكبد 31 من أصل 36 حدث رياضي كبير

(مثل كأس العالم أو الألعاب الأولمبية الصيفية والشتوية) خسائر كبيرة وفقا للباحثين في جامعة لوزان، وأن من بين 14 بطولة لكأس العالم قاموا بتحليلها كانت روسيا فقط الرابحة في كأس العالم 2018 حيث حققت فائضا قدره 235 مليون دولار بصفحة ضخمة لحقوق البث.

هي السفاهة تعلوها عمالة ونذالة، هي عمالة روبيضاتنا وضربيتها الفادحة ندفع ثمنها من ديننا وثرواتنا وأنكى منها ينفق على إضلالنا وإفقارنا وتجويعنا وتجهيلنا من أموالنا، بنس الحال يا أهل الدار!

ثم تم تسويق هذا السفه والضلال مصحوبا بمزامير لتلاوة آيات من القرآن وأبواق لترديد الأذان ولوحات لمسح حقيقة حمل دعوة الإسلام، وكل هذا الزيف والخداع هو دغدغة للمشاعر ومصيدة للغافل الضحية، الذي ما خبر أن أولى مراحل العلمنة تطبيع مع الكفر ومعاصيه وقبائحه وخبائثه وليس شرطا أن يفعلها.

فالنظرة الشاملة للعلمانية الغربية هي في تحويل القيم إلى مسألة نسبية والإنسان ذاته إلى مرجعية. وهذا هو جوهر ما يتم في دويلة قطر فهي عملية علمنة مركزة، فالأذان والغناء والصلاة والرقص والنعيفة والسافرة والسوي والشاذ والمسلم والكافر على صعيد واحد هو نسف تام لمعيارية حق الإسلام العظيم المتفرد وعلوية مرجعيته وقداسته وحيه. فالعلمانية الكافرة تقول لك إن الفضيلة والرذيلة نسبية والأمر موكول للإنسان فهو مرجع نفسه، هكذا نساق للمسلخ ولخسارة ديننا وأخرتنا وهو لعمرك الخسران المبين، فهنا تكمن الطامة الكبرى والسم الزعاف فهنا نسف للإيمان وخطوة في درب الشيطان.

فمن بديهيات الإسلام العظيم واستمسك المسلم بعروته الوثقى الكفر بالطاغوت والإيمان بالله ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾، والاستمسك بالعروة الوثقى يكون بترك كل كفر والأخذ والإمسك بشدة بعروة الإسلام لا انفصام لها لا انقطاع ولا انكسار.

فالعلمانية الغربية الكافرة التي ساقها روبيضة قطر لديار المسلمين عبر تنظيمه لكأس فتنتها، هي فلسفة حياة وليست عنوانا لكتاب، ولقد اختصر معناها أحد فلاسفة الغرب بطريقة فلسفية أعمق حين وصفها «بأنها مشروع نزع الألوهية أو القداسة عن العالم». هو الكفر المحض ساقه لكم روبيضة قطر من بعدما بدد في سبيله خالص أموالكم.

هي الفكرة العلمانية الخبيثة يتم غرسها بمكر خفي وأسلوب خادع، فتنطلي على غرير غافل لا له من الإسلام مناعته وصلابته ولا له من العقل فطنته ونباهته. لا نخفيكم سرا فالمرء لا يستطيع أن يعرف حقيقة مكر عدوه إلا بعد تمام معرفته بحقيقة إسلامه، ففيه النبا اليقين والبيان المبين.

ولقد ابتدع الغرب الكافر بمعوية روبيضات الدار للناس ملا ونحلا وطوائف من أهل النفاق شتى تجمعهم علمانيته الكافرة وتتشعب بهم سبل تليفها وصَوِّغَهَا للناس، ولكل منهم صفة ووسم يمشی به في الناس والغاية أخذ الناس في غفلاتهم قبل أن يفيقوا. فتحروا لأمر دينكم واحتاطوا له واعلموا أن مفتاحه العلم واعلموا أن تعلم أمر دينكم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم، والحذر الحذر من مشايخ الروبيضات فهم شر الفقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود واعلموا أن العلم بذر والعمل ثمرته، وليس يَعدُّ عالما من لم يكن بعلمه عاملا.

واعلموا أن قضية القضايا هي في سياسة دنياكم بشرع ربكم ولا مفر لكم منها إلا بالانغماس فيها، انغماس من لا حياة له إلا فيها ولا خلاص له إلا بها. فتلكم سيرة وسنة إمامكم وأسوتكم ونبيكم ﷺ، ففي استئناف حياتكم الإسلامية حياتكم ومجدكم وعزكم ورضا ربكم، وفي انتزاع سلطانتكم المغصوب من روبيضاتكم وبيعة إمامكم وإقامة خلافتكم طريق خلاصكم وقطع حبال ودابر عدوكم وبراءة ذمتكم أمام ديانكم.

روسيا تدعو إلى اتحاد غاز مع آسيا الوسطى

صرح نائب رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوفاك للصحفيين بأن روسيا وكازاخستان وأوزبكستان تناقش إنشاء اتحاد للغاز للإمدادات الداخلية وأسواق دول ثالثة، بما في ذلك الصين. وقال المتحدث باسم الرئيس الكازاخستاني قاسم جومارت

توكايف إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اقترح مثل هذه الفكرة في اجتماع مع توكايف مؤخراً. في حين إن روسيا هي مصدر رئيسي للغاز الطبيعي، فإن أوزبكستان وكازاخستان تنتجان تقريبا بقدر ما تستهلكان. ويرتبط البلدان عبر خط أنابيب غاز لروسيا، ويمر خط أنابيب منفصل خلالهما في طريقه إلى الصين. منذ أن غزت روسيا أوكرانيا، فرض الغرب عليها عقوبات، ما أجبر روسيا على البحث عن مستهلكين بديلين راغبين. زادت عائدات روسيا من الطاقة، وهذا يرجع فقط إلى أسعار النفط المرتفعة، حيث انخفض حجم صادراتها. روسيا تعلم أنها تواجه تحديات خطيرة في مجال الطاقة على المدى الطويل.

الاحتجاجات في الصين

أثارت الاحتجاجات العامة في الصين المتعلقة بالقيود الحكومية على كوفيد-19، وسائل الإعلام العالمية بعد حريق قاتل في شقة في أورومتشي، في تركستان الشرقية، ما أسفر عن مقتل عشرة أشخاص. واندلعت الاحتجاجات في مدن في جميع أنحاء الصين وفقا لمقاطع الفيديو المنشورة على موقع ويبو الصيني وتويتر. وألقى الناس في جميع أنحاء الصين باللوم في الوفيات على عدم قدرة خدمات الإطفاء والإنقاذ على الوصول إلى المبنى بسبب قيود كوفيد-19. بدأت الاحتجاجات في أورومتشي وتبعها احتجاجات في العديد من المدن الصينية الأخرى، بما في ذلك شنغهاي وبكين ووهان وقوانغتشو وتشنغغدو ولانتشو وشيان. وضمت العديد من الاحتجاجات مئات الأشخاص، وبعضها شملت الآلاف، وبدوا جميعاً وكأنهم يركزون على جعل الحكومة تخفف أو توقف سياسة «صفر كوفيد»، حيث دعت بعض الحشود إلى الحرية والإطاحة بشي جين بينغ والحزب الشيوعي.



تعد إجراءات كوفيد الصينية من بين أكثر الإجراءات صرامة في العالم، حيث تستمر في متابعة عمليات الإغلاق لكبح الفيروس أي ما تسميه سياسة «صفر كوفيد الديناميكي».

الاحتجاجات في الواقع هي احتجاجات في الشوارع حيث يتفرق المتظاهرون بعدها، والتركيز الرئيسي للاحتجاجات هو قيود كوفيد وليس المبادئ السياسية الأوسع. المشكلة الرئيسية هنا هي الإحباط ليس فقط بسبب قيود كوفيد ولكن أيضاً من الطرق غير المتسقة التي يتم بها تنفيذ هذه التدابير.

كرة القدم وفقه الأولويات

الأستاذ سعيد رضوان القيسي -
أبو عماد

- غيره من أبواب الإنفاق.
- إن إنفاق المليارات من المال العام على لعبة كرة القدم:
- في الوقت الذي يفتك والفقر والجوع بالمسلمين.
- في الوقت الذي فيه مسرى نبيهم محتل.
- في الوقت الذي فيه يقتل المسلمون في الأقصى وسائر مدن فلسطين.
- في الوقت الذي فيه المسلمون يذبحون في الشام وفي مخيمات الشتات، ويموتون غرقاً وهرباً من جحيم الظالمين.
- في بلد لا يملك صناعة ثقيلة، ولا صناعة حربية تحمي البلاد وتحفظ الثروات.
- في بلد لا يملك أي بنية أساسية للبحث العلمي والاختراع.
- تنفق المليارات على مهرجان اجتمعت فيه كل الموبقات، اجتمع فيه الإيمان والفجور، رقص وخمور، إيمان وكفر، قرآن وإلحاد، شذوذ وتعر وأذان. فيه رفعت راية الصليب والأوثان، والتطبيع مع العدوان.
- مهرجان أفيون للشعوب لاستعبادها واستعمارها، وإشغالها عن قضاياها.
- إنفاق حرام على لهو يضل عن سبيل الله.
- ترويج للعلمانية في أوضح صورة للحرب على الإسلام.

- إن الإخلال بالأولويات أمر عظيم الخطورة، ثم إن أولويات المسلمين يحددها الشرع.
- قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه في وصيته لعمر: واعلم أن لله حقاً بالليل لا يقبله بالنهار، وحقاً بالنهار لا يقبله بالليل، وأنه لا يقبل النافلة حتى تؤدي الفريضة.
- وإذا عدنا إلى لعبة كرة القدم وموندiales كأس العالم وأين هي في سلم الأولويات نجد:
- أنها لا تزيد عن كونها لعبة، وفي أحسن أحوالها عمل مباح إذا لم يخالفها محرم ولم تكن لتمير غايات وأهداف سياسية قدره، ولا لترويج أفكار شركية.
- إن أموال الملكية العامة ومنها النفط وسائر الثروات ليست ملكاً للحاكم، فهي ليست من كده ولا من كد أبيه وأمه، وإنما هي ملك لكل المسلمين وهي حق للجميع.
- تنفق الدولة المال العام وفق الأولويات الشرعية على النحو التالي:
- النفقة الواجبة، منها الجهاد في سبيل الله، وسد الحاجات الأساسية للفقراء والمساكين والغارمين وابن السبيل، ومنها الإنفاق لإدارة الدولة وقضاء مصالح الناس من تطبيب وتعليم، ومنها الإنفاق على كل ما يجعل الدولة قوية مرهوبة الجانب قادرة على حمل رسالتها من صناعات ثقيلة، وصناعات حربية واختراعات علمية.
- إنفاق في أبواب الإرفاق بالناس وتيسير حياتهم، من بنية تحتية.
- وعندما تكون بلاد المسلمين محتلة ومهددة من عدو يتربص بها الدوائر يكون الإنفاق على كل ما يلزم الجهاد مقدماً على

- عمل بلا غاية محددة، فلا عبثية في الأعمال، فلا يردع العدو بالدعاء ولا يردع السارق بالوعظ.
- رابعها: أن تكون وفق الأولويات الشرعية، وهنا لنا وقفة لبيان هذه المسألة:
- لا تقدم النافلة على الفريضة، قال تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ**، فالبيع الحلال يصبح وقت نداء الجمعة حراماً، وكذلك تعليم القرآن وهو من أجل الأعمال يصبح حراماً، وكذلك كل عمل يصرف عن الفريضة فهو حرام.
- يوم الخندق اجتمع فرضان، فرض دفع العدو وفرض الصلاة، فانشغل رسول الله برد العدو حتى خرجت الصلاة عن وقتها، ولو قدمت الصلاة على الجهاد لدخل العدو واستباح بيضتهم.
- يوم وفاة الرسول اجتمع على الصحابة الكرام عدة واجبات:
- دفن الرسول.
- تنصيب خليفة للمسلمين لتطبيق الشريعة، ولسياسة الدنيا وحراسة الدين.
- واجب قتال المرتدين الذين خرجوا على الدولة.
- واجب جهاد الروم بإنفاذ جيش أسامة.
- فماذا فعل الصحابة الكرام؟
- نصبوا أبا بكر خليفة، ثم دفنوا الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم أنفذوا بعث أسامة لجهاد الروم، ثم توجهوا لقتل المرتدين، هكذا هي الأولويات.

- إن ازدحام الأعمال على الفرد والدولة أمر حتمي، فيقدم الأهم على ما هو دونه من الأهمية، فلا صلاح لفرد ولا لدولة اختلت أولوياتها، حينئذ لا نهضة ولا سيادة ولا كرامة لأمة مضطربة الأولويات عبثية الأعمال، تتخبط في تيه بلا غايات.
- ولقد جاء الإسلام فصنع أمة هي خير أمة عرفت البشرية بل سيادة الأمم، وصاحبة القوامه عليها، صاحبة رسالة تقود البشرية بهدي ربها، تؤمن بالله وتامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتنتشر الهدى والعدل والرحمة في الدنيا بأمر ربها.
- إن الله طهر هذه الأمة من العبث وسفاسف الأمور، فقال سبحانه: **وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ**.
- فلا أعمال بلا أهداف، ولقد ذم الله الحياة الدنيا الخالية من الأهداف والمثل العليا قائلاً: **﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾**، **﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْغُرُورِ﴾**، وذم من جعل الحياة منفعة ومُتعة، فقال سبحانه: **﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾** **﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾**.
- لقد جعل الإسلام للأعمال ضوابط:
- أولها: إخلاص النية لله.
- ثانيها: انضباطها بالحكم الشرعي، فالأصل في الأفعال التقيد بالحكم الشرعي.
- ثالثها: ارتباطها بالأهداف ربطاً محكماً، فلا

تركيا تبحث تسليم جيش بشار الحدود السورية معها

بلال التميمي

الخبر:

وفقاً للقدس العربي 2022/11/29 فقد كشفت مصادر تركية خاصة عن وجود مباحثات جادة بوساطة روسية من أجل انسحاب الوحدات الكردية وانتشار قوات النظام السوري على الحدود السورية مع تركيا كبديل عن العملية العسكرية البرية التي تهدد تركيا بتنفيذها منذ أيام شمالي سوريا بهدف طرد الوحدات الكردية وإقامة شريط آمن بعمق 30 كيلومتراً.

التعليق:

عندما يكون الحاكم خائناً لأمة فإن الأمة يجب أن تتخذ كافة درجات الحذر من تصرفاته. وهذا هو الحال مع أردوغان، فهو يمتهن الجعجة ولا يكون لها بعد ذلك طحين. فقد جعجع ضد النظام السوري مرات ومرات من أجل خداع الفصائل السورية بأنه في صفها ومناهض للنظام السوري، ولم يكن يخطر ببالها بأنه يسعى للحفاظ على نظام بشار وفق الخطة التي ترسم له في واشنطن.

دفع الثوار للخروج من حلب سنة 2016، ثم أخذ يعمل في سوريا من شمالها إلى جنوبها من أجل أن تقوم الفصائل بتسليم المناطق لبشار وركوب الباصات الخضراء إلى أدلب، وبعد أن جمعهم هناك أدخل جيشه ونقاطه العسكرية في مسرحية كبرى لحماية السوريين من قصف بشار، ثم شاهد السوريون بأن الجيش التركي في سوريا قد عمل على فرض وقف إطلاق النار الذي كان يحلم به بشار ومن ورائه أمريكا.

واليوم يقول أردوغان جهاراً نهاراً بأنه سيتفاوض مع بشار كما يتفاوض مع السيسي في مصر، بل ويعترف بأن العلاقات الاستخباراتية مع نظام بشار لم تنقطع، ثم أخيراً يخرج علينا بعد التفجير الآثم في إسطنبول بأنه سينفذ عملية برية في شمالي سوريا ضد حزب العمال الكردستاني، وحتى يصدقه الناس أخذ يقصف الحزب بالطائرات، وعندما أعلنت أمريكا وروسيا معارضتهما للعملية التركية في سوريا فقد زادت الجعجة التركية بأنها وفي سبيل الحفاظ على أمنها ليست بحاجة لاستئذان أحد.

وأخيراً تخرج هذه التسريبات من تركيا نفسها بأنه يتفاوض مع روسيا من أجل تسليم جيش بشار شمالي سوريا، وسيقوم بتبرير هذا الأمر لاحقاً بأنه وسيلة للحفاظ على الأمن التركي، وأما الفصائل التابعة لتركيا في شمالي سوريا فلم يعد لها إمكانية لمعارضة ذلك بعد أن أعطت تركيا مفاتيح الفصائل المسلحة في سوريا وأصبحت طوع بنانه، بل إن قادتها قد تغيرت أهدافهم من إسقاط نظام بشار إلى البحث عن لقمة لهم في الحل السياسي القادم الذي ترسمه واشنطن ويطبقه أردوغان على جانب الفصائل ضمن أدوات متعددة لأمريكا.

ويبقى السؤال الكبير: هل يتعظ المسلمون، وهل يأخذون بحديث المصطفى عليه الصلاة والسلام: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاجِدٍ مَرَّتَيْنِ»؟ وبعض الفصائل في سوريا بعد أن ارتهن قادتها للمال الأجنبي القدر قد لدغوا مرات ومرات، ولكن ما يجب أن يعلمه كل هؤلاء من أردوغان إلى الفصائل بأن روح الثورة في سوريا حية في نفوس أبنائها ولا يضيرهم خذلان أردوغان والفصائل التابعة له.

التفجيرات والغارات التركية على شمال سوريا والعراق ما وراءها وما أهدافها؟

أسعد منصور

بشن غارات متواصلة على معازل الانفصاليين ليعزز شعبيته في الداخل وخاصة أن روسيا سوف لا تستطيع أن تعترض عليه بشكل جاد، وهي في وضع صعب بسبب حرب أوكرانيا، ولأنها محتاجة له في عدة أمور، فلا تريد أن توتر العلاقات معه، وأمريكا تكون قد أعطته الضوء الأخضر وإلا لا يمكن أن يقوم بهذه من دون موافقتها لأنه يسير في فلها ولأنها موجودة هناك. عدا ذلك، فإن هذه الأعمال تمهد للتطبيع مع نظام الطاغية بشار أسد لأنه يضرب أراضي سورية، فيستدعي التفاهم مع النظام حيث يلمح أردوغان أنه على وشك أن يلتقي الطاغية ويعقد معه اتفاقاً. وهذا ما تريده أمريكا حتى تحافظ على النظام السوري التابع لها.

إن عملاء الإنجليز يحاولون بقدر ما أمكنهم الإضرار بأردوغان الذي جعل تركيا تدور في فلك أمريكا، ووجه لهم ضربة قاسية قصمت ظهورهم على إثر محاولتهم الانقلابية الفاشلة عام 2016. فتمكن من تعزيز موقعه وسلطاته وقبضته على الحكم والجيش والقضاء، وتمكن من تصفية الكثير من الضباط المواليين للإنجليز. فهم يحاولون التشويش وإثارة الفوضى حتى لا يفوز مرة أخرى في الانتخابات القادمة. علما أنهم ما زالوا غير متفقين على مرشح لهم لينافس أردوغان في الانتخابات، ولم يبق سوى بضعة أشهر على إجرائها، فهذا يدل على مدى هشاشة جبهتهم وأنه لا بديل لهم سوى التشويش على أردوغان. عدا ذلك ليست لديهم برامج ومشاريع للتغيير ولمعالجة مشاكل البلاد المتراكمة وخاصة الاقتصادية، وقد ورط أردوغان البلاد بديون يعجزون عن سدادها لو فازوا بالرئاسة، وسيسقطون عندما تبدأ أمريكا تضغط عليهم في موضوع الديون وغيرها من المسائل الاقتصادية، وتبدأ شركات التصنيف الائتماني من موديز وفيتش وستاندرد آند بورز تعطي علامات سلبية لهم وهذه المؤسسات الأمريكية بجانب صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وغيرها من المؤسسات المالية الأمريكية العملاقة تعطي الآن علامات إيجابية لتركيا وتشير أن الاقتصاد في حالة نمو وتقدم، فهي لا تعكس الحقيقة علما أن الديون العاجلة المستحقة على تركيا بلغت أكثر من 183 مليار دولار. ومع أنها عاجلة يجب أن تؤدي خلال سنة فلا تمارس ضغوطات على حكومة أردوغان. ولكن رأينا عام 2002 أن صندوق النقد الدولي مارس ضغوطات على أجويد عميل الإنجليز حتى يدفع 5 مليارات كديون عاجلة مستحقة وعلى إثر ذلك سقطت حكومته وشعبيته.

فالحل لتركيا هو تغيير النظام القائم، فهو نظام علماني قومي يفصل الدين عن الحياة ويجعل السيادة للبشر يشعرون ما لم ينزل به الله سلطانا، يبيحون كل المحرمات ويوالون الكفار إنجليز وأمريكان، فلا ضير عندهم، فذلك مشروع لأنهم أعلنوا ولاءهم للغرب وجعلوه قبلتهم ومصدر إلهامهم وتفكيرهم. وجعلوا الدولة قومية تركية تخص عرقا معيناً وتفرض على الآخرين الخضوع لهم. فالغرب الذي يوالونه وهو الذي كان من وراء جمهوريتهم العلمانية أرادها قومية تركية حتى يتمكن من إثارة الأقيام الآخرين وخاصة الأكراد، حتى يجعل البلاد غير مستقرة ويبقى محكما سيطرته عليها. فسيدهم الغربي هو الذي يثير عليهم الانفصاليين وهم يتهمونه بذلك، ولكن لا ينفكون عن الولاء له، في تناقض غريب وانفصام في الشخصية. فمن يتهم الغربيين الأمريكان والإنجليز بأنهم وراء مشاكل تركيا يجب عليه أن يقطع صلاته بهم وأن يطهر البلاد من براثنهم من نظام جمهوري وعلمانية وديمقراطية وفساد وقوانين غريبة وطراز عيش غربي وتقليد غربي حتى النخاع. وأن يرجع إلى أصله وفصله ويتمسك بهويته الإسلامية فيعلنها خلافة راشدة على منهاج النبوة.

حصل تفجير في شارع تجاري مزدحم بإسطنبول يوم 2022/11/14 وأسفر عن مقتل 8 أشخاص ونحو 80 جريحا. وأعلنت وزارة الداخلية التركية أن امرأة قادمة من سوريا نفذت التفجير وأنها تنتمي إلى حزب العمال الكردستاني الانفصالي. وعقب ذلك ومنذ 2022/11/20 بدأت تركيا بشن غارات جوية على مواقع للأحزاب الكردية الانفصالية في شمال سوريا والعراق. وقالت إنها ضربت نحو 100 موقع لهذه الأحزاب وهي تواصل الضربات الجوية.

إذا دققنا في الظروف السياسية لهذا التفجير الذي حصل في شارع الاستقلال بإسطنبول والذي يرتاده كثير من الناس وخاصة السياح، يظهر أنه أريد منه الإضرار بأردوغان الذي يسعى للفوز في الانتخابات الرئاسية القادمة في حزيران 2023.

إذ إنه منذ سنين لم يحدث أي تفجير في تركيا، ويتفاخر أردوغان أنه استطاع أن يوجد الأمن للناس في الداخل بتوجيهه ضربات قاصمة على مواقع الإرهابيين في شمال العراق وبعملياته العسكرية في شمال سوريا. فهذا التفجير يضر بسمعته وما يتفاخر به من إنجازات في موضوع استتباب الأمن في الداخل بالقيام بعمليات في الخارج.

ومن ناحية ثانية فإن أردوغان يعمل على محاولة جذب الأكراد في الداخل والاتصال بحزب الشعوب الديمقراطي الكردي لكسب أصواتهم، ووافق له حليفه حزب الحركة القومية على ذلك، والذي كان يشن الحملات على من يتصل بهذا الحزب على أساس أن له علاقات بحزب العمال الكردستاني. فعندما يحصل التفجير يقطع الطريق على الاتصال بهذا الحزب لكسب القاعدة الشعبية الذي يتمتع بنحو 11% وهذه نسبة ليست قليلة لترجيح كفة أردوغان الذي تقدر نسبة التأييد لحزبه ولحليفه حزب الحركة القومية بأقل من 50%، وهو يريد رفع هذه النسبة للحصول على الأكثرية حتى يتمكن من الفوز بالرئاسة مرة أخرى.

وقد اعتقل بعض قادة حزب الشعوب الديمقراطي وأعضاء له في البرلمان، ورفعت دعوى ضد الحزب لإغلاقه وما زال سيف الإغلاق مسلطا على رقابه، وقد أحيلت الدعوى إلى المحكمة الدستورية لتنظر فيها وتصدر قرارا بحقه. فيلوح بهذا السيف لتليينه لكسب أصواته، بأن يعطي هذا الحزب إشارة إلى أتباعه بأن يدلوا أصواتهم لحساب أردوغان. فجاء هذا التفجير ليعرقل عملية الاتصالات، ويستفز أردوغان وحكومته ليقوم بضرب مواقع للأكراد في سوريا والعراق، فيثير سخط أتباع حزب الشعوب الديمقراطي على هذه الضربات ويجعلهم لا يؤيدون التفاوض مع أردوغان والتصويت لصالحه.

فهناك قوى سياسية في الجانب الآخر تضم عملاء الإنجليز، على رأسهم حزب الشعب الجمهوري، حزب هادم الخلافة والشريعة ومؤسس الجمهورية العلمانية التي تجعل أحكام الكفر هي السائدة وتنشر الفسق والفجور كما هو حاصل فعلا في البلاد، ومعه الحزب الجيد القومي وحزب السعادة حزب أربكان. علما أن حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ شمال العراق مركزا له هو عميل للإنجليز بقيادته الحالية ويلقى الدعم الضمني من حكومة آل البرزاني عملاء الإنجليز.

قام أردوغان يوظف هذا الحدث لحسابه، فقام برد قوي ومكثف

أحزاب كيان يهود ملة الكفر واحدة

كتبه: الأستاذ أبو المعنن بالله الأشتر

غوريون وآبا إيبان وروتشيلد، ويقرر أنه ليس ملزماً بالتنازل عن أي شبر من الأرض التي اغتصبها، فهو لا يرى من يهدد وجوده أو يفكر في قتاله، حيث إن الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين تعمل على مساعدته بالبقاء.

ثامناً: إن الغباء الممنهج الذي جعل البعض يتخوف من فوز اليمين ويستبشر باليسار هو جهل بالسياسة وحرف مقصود لاتجاه البوصلة عن مسارها الصحيح، وقد أتقن يهود لعبة الانتخابات بذكاء شديد، فكلما عاهد أحدهم عهداً نبذه من خلفه بحجة أن الحكومة التي شكلها حكومة ائتلاف، جرى تجميعها من أحزاب وجماعات وكتل، وهو أي رئيس الحكومة لا يملك أي حل، فتراهم كلما تم الضغط عليهم حلوا الحكومة وتداعوا إلى انتخابات جديدة، وها هي حكومة كيانهم الأخيرة سيشكلها نتيناهو، وقد بدأت أبواب اليمين من كتاب وصحفيين وأحزاب يتسابقون في التصريحات التي تطالب بإخراج الفلسطينيين وقتلهم والتضييق عليهم، حتى في مناطق الـ48، فها هو المرشح ليكون وزيراً في حكومة نتيناهو يتحدث بفم ملآن على أن بن غوريون أول رئيس وزراء للكيان أخطأ لما أبقى الفلسطينيين بل إنه رفض أن تلد زوجته بجانب امرأة فلسطينية بالمشفى نفسه، وغولدشتاين صاحب مجزرة الخليل أوائل التسعينات مثلهم هؤلاء وقدوتهم، وما زالوا يعلقون صورته ويفخرون بفعله.

تاسعاً: إن مشكلة فلسطين ومشكلة العراق واليمن وأفغانستان وكل بلاد المسلمين، لا حل لها إلا بأن يعود المسلمون سادة الدنيا، فيحرروا ما اغتصب من أرضهم ويوحدوا بلادهم في ظل دولة عظيمة هي دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ويقود خليفاتها جيوش الرحمة لترفع الإصر والأغلال عن الناس التي أوجدها النظام الرأسمالي وتعود الرحمة لتعم الأرض كلها... إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً.

ثالثاً: إن يهود حتى يوم أن كانوا مستضعفين في المدينة لم يكن عهد لهم ولا ذمة، فيهود بني قريظة نقضوا عهدهم مع النبي ﷺ في غزوة الأحزاب بعد أن أعطوا العهود والمواثيق على عدم نصرة المشركين، بعد أن ظنوا أن النصر سيكون حليف قريش.

رابعاً: إن التآمر على قضية فلسطين بدأ منذ نهايات القرن التاسع عشر الهجري، مع نشوء الحركة الصهيونية وبتنسيق مع حكام الضرار وبتواطؤ دول العالم جميعاً، فروسيا وبريطانيا، وأمريكا بعد ذلك دافعت ودعمت واحتضنت وسلحت، وساعدها في ذلك ثلة من العملاء، فالتخطيط جرى مبكراً وبتدبير كانت بريطانيا هي العقل المفكر فيه ثم ما لبثت أن توجت مؤامراتها باتفاقية سايكس بيكو ووعد بلفور، ولم يكن ليكتب لها النجاح لولا حفنة من العملاء ساعدوها فيما تريد، وتم بالتالي تسليم الجزء الأكبر من فلسطين ليهود.

خامساً: إن إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح في منتصف ستينات القرن المنصرم، جاء بتواطؤ دولي للإجهاز على ما تبقى من أرض فلسطين، ثم جاء الاعتراف في منتصف السبعينات بمنظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والناطق باسمه، حتى إذا جرى بالتالي التنازل عنها ليهود فسيقال بأن من تنازل عن فلسطين هم أصحاب القضية الأصلاء، مع أن من أنشأها يدرك أن فلسطين لا يمثلها التجار والسماصرة.

سادساً: إن التآمر ما زال مستمرا على فلسطين وأهلها، وإن ما يسمى المصالحة التي جرت قبل أسابيع قليلة في الجزائر بين حماس وفتح، ونفخ الروح في منظمة التحرير، بعد أن كادت تموت هو دليل على ذلك.

سابعاً: إن كيان يهود لا يعتبر أن له نداً في بلاد المسلمين، وبالتالي فهو يتصرف من قبيل الإرادة المنفردة منذ بن

شاعت في الآونة الأخيرة بعيد الانتخابات في كيان يهود، وقبلها، أن فوز اليمين المتطرف بزعامه نتيناهو سيقضي على عملية السلام برمتها، وأن فوزه سيكون كارثة على دول الجوار، وعلى السلطة الفلسطينية، وكأن سلفه ليبيد أو يبييت لو فازوا بزعامه اليسار وشكلوا حكومة فإنهم كانوا سيعطون الفلسطينيين أو غيرهم أي شيء، وأمام هذا الغباء السياسي للأنظمة ومن يسير خلفها تؤكد المفاهيم التالية:

أولاً: إن القرآن قد ختم يهود بختم هو أقرب للسكة في النقد، فضرب عليهم من الصفات ما لا يستطيعون الفكك أو التخلص منه، ومن ذلك أن الذلة ستبقى تلازمهم حتى لو علوا مرة أو مرتين وظهرت عليهم أسباب القوة ومعالم السيطرة، فإن ذلك لن يكون إلا حالة طارئة سرعان ما ستزول عنهم، وكذلك ضرب الله عليهم صفة البخل والشح فقال فيهم: [أَمْ لَهُمْ نُصِيبُ مِمَّنْ الْمُلْكِ فَإِذَا لَأُيُوتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا] لذلك تراهم يفاوضون خصومهم ولا يريدون إعطاء أي شيء من الأرض ولو كان شبراً.

ثانياً: إن الانتخابات الأخيرة وتصدر الأصولية الدينية للمشهد السياسي الذي يسمونه اليمين المتطرف، (الليكود والجماعات الدينية المتطرفة) شاهد على أن يهود هم على حالة عدا دائم مع المسلمين، من خيبر وبني قينقاع وبني قريظة إلى الليكود والعمل وميرتس، فليس في الكيان الغاصب معتدل ومتطرف ولا يسار ويمين وإنما كلهم مجرمون يتنافسون على قتل المسلمين، ويعتبرون ذلك ورقة انتخابية، وليس أدل على ذلك من أن ليبيد رئيس الوزراء (اليساري المعتدل) وقبيل الانتخابات الأخيرة قد أوغل في دماء أهلنا في نابلس وجنين وغيرها، وقتل واعتقل العشرات والمئات عله يقصي اليمين بزعامه الليكود ويستطيع تشكيل الحكومة.

أهكذا ينطق من يريدون تحرير الأقصى؟!!

كتبه: م. شفيق خميس

الشعب الفلسطيني وعلى استعداد لتقاسم رغيف الخبز معه". إذن فيما جاء ذكره للمقاومة في حديثه، وقد ألقى بالعنوان الحقيقي لاغتصاب الأرض المباركة وهو الإسلام والمسلمين، وحصرتها في قضية فلسطينية؟ أما اتفاق الجزائر بين السلطة وحماس والفصائل، الذي أكد عليه النعيمي، فقد جاء ليسير مع السياسة الأمريكية في حُطاً حل الدولتين، وهو مصالحة سياسية ومحاصرة بين الفصائل على غرار العراق ولبنان.

التزييف والتضليل استمرا من جانب منظمي فعالية ذكرى وعد بلفور بحديث رئيس مجلس الشورى محمد حسين العبدروس عن "إعلان وعد بلفور باليوم الأسود في تاريخ الشعب الفلسطيني والأمة العربية برمتها، كونه مكن من غرس الكيان الصهيوني في قلب الأمة".



رغيف الخبز مع الفلسطينيين، في حضور نائب رئيس الوزراء للدفاع والأمن جلال الرويشان، ومساعد وزير الدفاع علي الكحلاني، ومسؤول الملف الفلسطيني للحوثيين حسن الحرمان، بدلاً من الحديث عن إعداد القوة لقتال غاصبي الأرض المباركة، حيث قال "مبيناً أن ذلك الموقف يتجلى في تأكيدات القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى في عدد من المناسبات أن الشعب اليمني إلى جانب

وحصيرة بأهل فلسطين، لا شأن لغيرهم من المسلمين بها، ورضوا بتجزئة البلاد الإسلامية إلى دويلات هزيلة، وهم أنفسهم نظام حاكم خلف سابقه في الحكم. كذلك جعل الحوثيون للفلسطينيين حقاً في بناء دولتهم! أي دولة تلك؟ الدولة التي ضمن حل الدولتين إلى جانب كيان

يهود بحسب الرؤية الأمريكية. إن الحديث عن القانون الدولي والشرعية الدولية هو الداء العضال في قضايا المسلمين، فتلك الشرعية الدولية هي التي أقرت حقاً ليهود في أرض الإسراء، وهي التي منحت كيانهم الاعتراف بهم ضمن القانون الدولي.

لقد ذهب النعيمي في كلمته إلى تقاسم

نظم مجلس الشورى يوم الأربعاء 02 نوفمبر الجاري في صنعاء فعالية خطابية للذكرى 105 لوعد بلفور، حضرها عضو المجلس السياسي الأعلى محمد صالح النعيمي، الذي قال في كلمة بالمناسبة وعنوانها له صحيفة الثورة في 03/11/2022م "موقف اليمن ثابت تجاه القضية الفلسطينية وحق الفلسطينيين في بناء دولتهم المستقلة".

لقد تماشى الحوثيون مع حدود سايكس بيكو المصطنعة بتجزئة البلاد الإسلامية إلى أنظمة حكم هزيلة، وجعل تقديم بريطانيا وعد بلفور لليهود بتوطينهم في أرض الإسراء، بعد أن عجزوا عن شرائها بالمال من السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله، وتمكين بريطانيا لهم من اغتصاب الأرض المباركة بعد هدمها الخلافة العثمانية وإنشاء كيان يهود فيها. جعل الحوثيون أرض الإسراء قضية خاصة

الإسلام تم واكتمل قبل ولادة الرأسمالية فمن يحتاج إلى من؟

كتبه: الأستاذة رولا إبراهيم

إن الباحث المدقق في أمر الإسلام والرأسمالية يجد نفسه أمام حقائق لا تقبل النقض أو التأويل أو الإغفال، وجماع تلك الحقائق أن الإسلام قد ولد قبل أن تولد الرأسمالية بألفية من السنين كاملة، وعاش معظم سكان العالم القديم والمتوسط وبعض الحديث في ظل حكم الإسلام دون أن يقف سياسي مفكر ليقول إننا بحاجة إلى تعديل نظام الحكم هذا، أو أي شيء من جزئيات أنظمتها. ونعم الذين عاشوا في ظل حكم الإسلام بالاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي على نحو غير مسبوق، وازدهرت العلوم الإنسانية والطبيعية ووضعت أسسها وأركانها على أيدي المسلمين، وأهم من ذلك كله فإن مستوى الجرائم قد كان دوماً منخفضاً إلى حده الأدنى، ما دفع كثيراً من الناس خارج المجتمع الإسلامي للدخول

في دين الله أفواجا، وعندما كان يضطر المسلمون لمغادرة بلد ما فإن أهله الذين عرفوا معنى العيش في ظل حكم الإسلام كانوا يخرجون عن بكرة أبيهم متمسكين بالمسلمين وفي بعض الأحيان كانوا يقاتلون الغزاة من أقوامهم وبني جلدتهم إلى جانب المسلمين.

وقد اقتضت حكمة الله أن تثور الشعوب الأوروبية ضد نظام الكنيسة النصراني، ولكنهم وقعوا في خطأ قاتل ملخصه أنهم رفضوا نظام الكنيسة لقصوره عن

تلبية احتياجاتهم الدينية والدينية معا، واستبدلوا به نظاماً من عند أنفسهم يلي احتياجاتهم الدنيوية فقط وفصلوا الدين عن الحياة. وكان الأجدر بهم أن يبحثوا عن نظام يحقق لهم السعادة في الدارين مما له صلة بالسما يكون أفضل وأشمل من النصرانية. ولما لم يهتدوا إلى الإسلام كدين ونظام حياة أراد الله الذي أنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس، فإنهم ساروا في بناء أنظمة حياتهم خبط عشواء، وصارت عندهم كراهية لشيء اسمه الدين، وأفرغوا سمومهم بعد أن تمكنوا في الإسلام والمسلمين لاعتبارات مصلحة ونفعية، إضافة إلى الكراهية التقليدية للإسلام والمسلمين التي خلفتها الحروب الصليبية التي فاقت المائة حرب.

وهناك شواهد كثيرة من القرآن الكريم تثبت وتعزز هذه الفكرة، ومنها قوله تعالى: **﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾**، وقوله: **﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَبِيعَ مِلَّتَهُمْ﴾**.

وقد تزامن ظهور الرأسمالية وتمكنها في الأرض مع ضعف متسارع لدولة الخلافة، أدى في النهاية إلى هدمها قبل قرن من الزمان، وسقطت بذلك هيبة المسلمين، وفقدوا أرضهم كاملة، وغاض حكم الله من الأرض، وقسمت الغنائم بين المنتصرين في الحرب العالمية الأولى وهما بريطانيا وفرنسا. ودخلت على خط السياسة العالمية أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية، وإذا بها وحش مفترس، فاقت وحشيتها حليفتها الأوروبية، بل ساروا معها في وحشيتها صابين جام غضبهم على المسلمين، وفرضوا عليهم ثقافة المنتصر على المنكسر، وأجبروا العالم بالقوة العسكرية والنفوذ الإعلامي على اتباع طرائق عيشتهم، بكل ما فيها من كفر وذنوب.

ولما أحس الغرب الحاقق بواقع الأمة الإسلامية وبواقع قوة الإسلام في الصراع وعدم إمكانية هزيمة الإسلام والمسلمين، صارت الهجمات تترى عليهم من كل حذب وصوب، وركزوا على الأسر والأعراض من خلال اتفاقية سيداو وأشباهاها، وفرض مفاهيمها كقوانين نافذة على المستضعفين ومنهم المسلمون، مثل قوانين حماية الأسرة والمرأة والطفل، وباقي قوانين الحريات الشخصية والجنسية وغير ذلك ساعين لإخضاع المسلمين لهم أكثر وأكثر من خلال إنتاج جيل كامل عبر صياغة سامة ينقاد بسهولة إلى المبدأ الرأسمالي وإلى النظام الدولي.

والسؤال الآن للقائمين على اتفاقية سيداو وأشباهاها والمدافعين عنهم بعد كل تلك الحقائق التي تتعلق بالإسلام والأمة الإسلامية والدولة وحقائق الغرب وإجرامه وغاياته والرأسمالية وجشاعتها نسأل: هل الإسلام كامل أم ناقص حتى تكملوا نقصه بهذه الاتفاقيات؟ والجواب: حاشا وكلا لخالق الكون والإنسان والحياة أن يترك عباده هملاً، بل أرسل إليهم نظاماً يضبط فكرهم وفهمهم وشعورهم وإحساسهم وميولهم وذوقهم وغاياتهم وما تتعقد عليه قلوبهم، باعتبارهم كائنات مكلفة ومحاسبة، وضع لهم نظاماً كاملاً جامعاً مانعاً، لا يحتاج إلى رأسماليتهم الباطلة، أما الإسلام فقد اكتمل واجتمع قبل ولادة الرأسمالية، فالرأسماليون وغيرهم هم الذين يحتاجون إلى الإسلام وليس العكس.

ولذلك كله، فإن الحل الوحيد للبشرية هو إعادة نظام الحكم الإسلامي من خلال إقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وهي التي تتولى حمل الإسلام إلى العالم أجمع لإخراج الناس من ظلمات الرأسمالية وجورها إلى نور الإسلام وعدله، وقد بشرنا رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه بذلك في الحديث الصحيح الذي أخرجه الإمام أحمد عن النعمان بن بشير رضي الله عنه: **«ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مَنَهاجِ النَّبِيِّ»**.

لقد حُدِّدَ لمجلس الشورى عنوان ذرائعي هو "كي لا ننسى وعد بلفور المشؤوم"، ما يعبر عن استكائة وتسليم بوعد بلفور، ورضاً بالأمر الواقع. الحوثيون هم من بدأ تنظيم فعالية سنوية لذكرى وعد بلفور، حيث لم تكن تنظم في عهد علي صالح، وفيها يشتم إحياء فعالية وعد بلفور واستمرارية تنظيمه سنويا في 2/11 من كل عام بتحويلها إلى مناسبة احتفالية فقط، أكثر من إعداد المسلمين لتطهير أرض الإسراء من دنس يهود، وعودتها إلى سلطان المسلمين تحت راية العقاب. هذا هو الخطاب الرسمي للحوثيين للخارج ممثلاً بكلمة عضو المجلس السياسي الأعلى النعيمي، أما خطاب الاستهلاك المحلي والأتباع ففي كلمة مسؤول الملف الفلسطيني حسن الحمران.

ومما هو محزن ومفزع تناغم من حضروا الفعالية من الفصائل الفلسطينية واتفاقها في الرؤية مع الحوثيين، فها هي حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين تقول في بيان لها بمناسبة ذكرى وعد بلفور، نقلته صحيفة الثورة: "فلسطين بكل ترابها ومقدساتها خالص للشعب الفلسطيني ولا تقبل القسمة أو التجزئة"، وكذلك الجبهة الديمقراطية التي قال ممثلها في اليمن خالد خليفة "لا حل للقضية الفلسطينية إلا بالاستجابة التامة للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني".

وما زلتهم تضحكون على المطبوعين مع كيان يهود وتسخرون من الجوار الخليجي، وعلى صفقة القرن وأصحابها، إنكم مثلهم. و"المقاومة" بالأمس تجري لقاءات ومفاوضات مع الكيان الغاصب لفلسطين لتمنحه الشرعية بترسيم الحدود البحرية معه، وتعتبر ذلك انتصاراً تاريخياً.

في الأخير نقول إن تحرير الأرض المباركة والمسجد الأقصى ليست سوى شعار تترزين به الأنظمة الحاكمة في البلاد الإسلامية ليس إلا، ويعبر عن توأمتهم وخذلانهم لقضية المسلمين في استعادة تلك الأرض إلى يد المسلمين، بعد أن دنسها يهود الغاصبون، ولا يعبر عن إرادة حقيقية لتلك الأنظمة في إجلاء الغاصبين عنها.

أما من سيعيد مسرى رسولنا ﷺ فهي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. قال تعالى: **﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾**، كما بين رسولنا ﷺ كيفية إعادتها حيث قال: **«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُفَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِيَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرُ يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ إِلَّا الْغُرْفَةَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ»**. أخرجه مسلم.

إرواء الصادي من نعيم النظام الاقتصادي

أشهر النظريات الاشتراكية «نظرية كارل ماركس في القيمة» (ح 25)

- أخذ كارل ماركس (نظرية القيمة) من علماء الاقتصاد الرأسماليين وهاجمهم بها.

- يُعتبر آدم سميث زعيم المذهب الحر، وواضع أسس الاقتصاد السببسي الرأسمالي.

- تعريف «آدم سميث» للقيمة: «قيمة أية سلعة تتوقف على كمية العمل المبذول في إنتاجها».

- تعريف «ريكارو» للقيمة: قيمة السلعة ليس هو مقدار العمل الذي يبذل في إنتاجها مباشرة فحسب، بل لا بد من أن يُضاف إليه العمل الذي بُذل في الماضي في إنتاج المُعدات والأدوات التي تُستخدم في عملية الإنتاج.

- هاجم كارل ماركس الملكية الخاصة والاقتصاد الرأسمالي بوجه عام، فقال: «إن الممول الرأسمالي يشترى قوة العامل بأجر لا يزيد عما هو ضروري لإبقائه حياً قادراً على العمل، ثم يستغل هذه القوة في إنتاج سلعة تفوق قيمتها كثيراً ما يدفعه للعامل».

- بنى كارل ماركس مذهباً على أساس فلسفي يُعرف (بالمادية التاريخية).

- النظرية الديالكتيكية تعني أن قيام النظام الجديد في المجتمع سيبقى بمجرد عمل القوانين الاقتصادية، وبمقتضى قانون التطور في المجتمع، من غير تدخل إدارة مُتشرع أو مُصلح.

- أطلق على اشتراكية كارل ماركس (الاشتراكية العلمية) تمييزاً لها عن (الاشتراكية الخيالية).

أيها المؤمنون:

نكتفي بهذا القدر في هذه الحلقة، فوعدنا معكم في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى، فإلى ذلك الحين وإلى أن تلقاكم ودايماً، نترككم في عناية الله وحفظه وأمنه، سائلين المولى تبارك وتعالى أن يعزنا بالإسلام، وأن يعز الإسلام بنا، وأن يكرمنا بنصره، وأن يقر أعيننا بقيام دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة في القريب العاجل، وأن يجعلنا من جُودها وشُهودها وشُهادتها، إنه ولي ذلك والقادر عليه. نشكركم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قيمة السلعة تتوقف على نفقات إنتاجها، وقد رد هذه النفقات إلى عنصر واحد هو العقل.

وقد جاء كارل ماركس بعد ذلك واتخذ من نظرية ريكاردو هذه للقيمة عند النظام الاقتصادي الرأسمالي سلاحاً لمهاجمة الملكية الخاصة، والنظام الاقتصادي الرأسمالي بوجه عام. فذكر أن المصدر الوحيد للقيمة هو العمل المبذول في إنتاجها، وأن الممول الرأسمالي يشترى قوة العامل بأجر لا يزيد عما هو ضروري لإبقائه حياً قادراً على العمل، ثم يستغل هذه القوة في إنتاج سلعة تفوق قيمتها كثيراً ما يدفعه للعامل.

وقد أطلق كارل ماركس على الفرق بين ما ينتجه العامل، وما يدفع له فعلاً اسم (القيمة الفائضة) وقرّر أنها تمثل ما يفتصبه الملاك وأصحاب الأعمال من حقوق العمال، باسم الربح والفائدة رأس المال، التي لم يعترف طبعا بمشروعيتها.

وقد رآك كارل ماركس أن المذاهب الاشتراكية التي جاءت قبله تعتمد في اتصاف أفكارها على ما فطر عليه الإنسان من حبه للعذر وانتصاره للمظلوم، فكانت تصع ظروفاً جديدة تعتقد أن بالإمكان تطبيقها على المجتمع، وتتقدم بها إلى الحكام والمتموليين والطبقة المتنورة تحثهم على تنفيذها. ولكن كارل ماركس لم يبن مذهباً على ذلك، ولم يسلك الطريق التي سلكوها.

فقد بنى مذهباً على أساس مبدأ فلسفي يُعرف (بالمادية التاريخية) أي ما يُسمى (بالنظرية الديالكتيكية)، ورآك أن قيام النظام الجديد في المجتمع سيبقى بمجرد عمل القوانين الاقتصادية، وبمقتضى قانون التطور في المجتمع، من غير تدخل إدارة مُتشرع أو مُصلح. وقد أطلق على اشتراكية كارل ماركس اسم (الاشتراكية العلمية) تمييزاً لها عن الطريق الاشتراكية، التي تقدمتها والتي أطلق عليها اسم (الاشتراكية الخيالية).

وقبل أن نُودعكم أحببنا الكرام نُذكركم بأبرز الأفكار التي تناولها موضوعنا لهذا اليوم:

- أشهر نظريات كارل ماركس الألمانية (نظرية القيمة).

الخدم لله الذي شرع للناس أحكام الرشد، وخذّرهم سبل الفساد، والصلاة والسلام على خير هاد، المبعوث رحمة للعالمين، الذي جاهد في الله حق الجهاد، وعلى إله وأصحابه الأطهار الامجاد، الذين طئفوا بنظام الإسلام في الحكم والاجتماع والسببسية والاقتصاد، فاجعلنا اللهم معهم، واحشرونا في زمريهم يوم يقوم الأشهاد يوم التناد، يوم يقوم الناس لرب العباد.

أيها المؤمنون:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: نتابع معكم سلسلة حلقات كتابنا إرواء الصادي من نعيم النظام الاقتصادي، ومع الحلقة الخامسة والعشرين، نتابع فيها استعراضاً ما جاء في مقدمة كتاب النظام الاقتصادي (صفحة 42) للعالم والمفكر السببسي الشيخ تقي الدين النبهاني، ووجدنا عن أشهر النظريات الاشتراكية: وهي «نظرية كارل ماركس في القيمة».

يقول رحمه الله: وأشهر النظريات الاشتراكية وأكثرها تأثيراً نظريات كارل ماركس الألماني، فقد سادت نظرياته العالم الاشتراكية، وقام على أساسها الحزب الشيوعي، ودولة الاتحاد السوفياتي في روسيا، التي عمرت نحو سبعين سنة قبل أن تزول منذ عقدين من السنين.

ومن أشهر نظريات كارل ماركس نظرية (القيمة)، التي أخذها من علماء الاقتصاد الرأسماليين وهاجمهم بها. وذلك أن آدم سميث الذي يُعتبر زعيم المذهب الحر في إنجلترا والذي يُعتبر أيضاً واضع أسس الاقتصاد السببسي، أي النظام الاقتصادي الرأسمالي، قد عرف القيمة فقال: «قيمة أية سلعة تتوقف على كمية العمل المبذول في إنتاجها». فقيمة السلعة التي يستغرق إنتاجها ساعتين تعادل ضعف قيمة السلعة التي لا يتطلب إنتاجها سوى ساعة واحدة». وجاء بعده ريكاردو فحرص على أن يوضح نظرية العمل هذه فقال في تعريف القيمة: «إن ما يُحدد قيمة السلعة ليس هو مقدار العمل الذي يبذل في إنتاجها مباشرة فحسب، بل لا بد من أن يُضاف إليه العمل الذي بُذل في الماضي في إنتاج المُعدات والأدوات التي تُستخدم في عملية الإنتاج». أي أن ريكاردو كان يعتقد أن

باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالريعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم

نحيبكم جميعاً أيها الأبية في كل مكان، في حلقة جديدة "مع الحديث الشريف" ونبدأ بخير تحية، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جاء في صحيح الإمام مسلم في شرح النووي "بتصرف" في "باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالريعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم".

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن أن عائذ بن عمرو وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبيد الله بن زياد فقال: أي بني، إني سمعت رسول الله

مع الحديث الشريف

فضيلة الإمام العادل

صلى الله عليه وسلم- يقول: "إن شر الرعاء الحطمة، فإياك أن تكون منهم، فقال له: اجلس فإنما أنت من نخالة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فقال: وهل كانت لهم نخالة إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم".

قوله: (إنما أنت من نخالتهم) يعني: لست من فضلائهم وعلماهم وأهل المراتب منهم، والنخالة هنا استعارة من نخالة الدقيق، وهي قشوره، والنخالة

والحقاله والحثالة بمعنى واحد.

قوله: (وهل كانت لهم نخالة؟ إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم) هذا من جزل الكلام وفصيحده وصدقده الذي ينقاد له كل مسلم، فإن الصحابة - رضي الله عنهم كلهم - هم صفوة الناس وسادات الأمة، وأفضل ممن بعدهم، وكلهم عدول، قدوة لا نخالة فيهم، وإنما جاء التخليط ممن بعدهم، وفيمن بعدهم كانت النخالة.

قوله صلى الله عليه وسلم: إن شر الرعاء الحطمة قالوا: هو العنيف في رعيته لا يرفق بها في سوقها ومرعاها، بل يحطمها في ذلك وفي سقيها وغيره، ويزحم بعضها ببعض بحيث يؤذيها ويحطمها.